أتاوات حواجز النظام تشعل الأسعار في السويداء وتثير سخط أهلها

تفاصيل صفحة 06

بعد أن حذَّر من تزوير هويتها
تجمع وطني يسعى لترتيب البيت الداخلي «العربي» في الحسكة

تفاصيل صفحة 07

لاعبون ومدرّبون بشهادات علمية.. تفوّقٌ خارج عالم المستديرة

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 18 نيسان (أبريل) 2017 الموافق 21 رجب 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 179 | عدد الصفحات 12

الروس يدافعون عن مصالحهم التي تقتضي التوصل إلى حل سياسي في سوريا

تفاصيل صفحة 04

بَصَمات للنظام في تفجير «الراشدين».. وخسائره على امتداد الجبهات

عدنان علي

شهد تنفيذ اتفاق «المدن الأربع» والقاضي بتهجير سكان ومقاتلي بعض المناطق في ريف دمشق مقابل خروج أهالي ومسلحي بلدتي كفريا والفوعا المواليتين في إدلب، تعثراً وأحداثاً دامية، في وقت تكثفت الضغوط الدولية على نظام بشار الأسد، وخاصة الأمريكية، وذلك بعد استخدامه السلاح الكيمياوي في بلدة خان شيخون بإدلب.

وبينما كانت الحافلات التي تُقلّ الخارجين من كفريا والفوعة تتجمع في حي الراشدين، غربي حلب، إثر تعثر تنفيذ الاتفاق لبعض الوقت، ضربَ تفجير قوي تلك الحافلات ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين والمسعفين ومقاتلي فصائل المعارضة.

وتعددت التفسيرات حول طبيعة التفجير، هل تمّ بسيارة مفخخة أم بانتحاري يقود سيارة، مع تأكيد وسائل إعلام النظام الفرضية الثانية، فيما تؤكد مصادر في المعارضة السورية المسلحة مسؤولية النظام عن المجزرة، في حين وجدَ آخرون بصمات تنظيم «داعش» في التفجير.

وذكر التلفزيون الرسمي أن «انتحارياً كان يقود سيارة فجّر نفسه في الجموع، بينما أكدت مصادر المعارضة أن إحدى السيارات التي أرسلها النظام إلى العالقين في الحافلات الخارجين من كفريا والفوعة على أساس أنها تحمل طعام وأدوية، انفجرت بين الحافلات.

وكان اتفاق «المدن الأربع» الذي عقد بين النظام وإيران من جهة، وجيش الفتح من جهة ثانية، تعثَّر تنفيذه بسبب عدم احترام ميليشيات ايران لبنود الاتفاق، وبعد مرور ساعات على المجزرة، نجحت الاتصالات في استئناف عملية تبادل قوافل المهجّرين بين النظام والمعارضة في نقطة التجمع في حلب، حيث وصلت الحافلات من كل جانب إلى هدفها الأخير وهو مدينة إدلب بالنسبة للخارجين من ريف دمشق وزاد عددهم عن ٣٠٠٠ شخص بينهم ٤٠٠ مقاتل من الجيش الحر، ومناطق سيطرة النظام في حلب بالنسبة للخارجين من كفريا والفوعة والذين زاد عددهم في الدفعة الأولى عن خمسة آلاف شخص.

وقد بدأت تتكشف بعض المعطيات حول التفجير في حي الراشدين بما يشير إلى تورط النظام في التفجير بهدف استغلاله للمتاجرة به سياسياً وإعلامياً، وفي هذا الإطار نشرت صفحة «دمشق الآن» الموالية خبراً قبل ساعتين من وقوع التفجير، قالت فيه إنه تم «برعاية اللجنة الصحية وبالتعاون مع الهلال الاحمر إدخال طعام وأغذية لأطفال كفريا والفوعة العالقين لدى المسلحين بمنطقة الراشدين في حلب»، لتعود وتؤكد أن «السيارة المفخخة التي انفجرت قرب تجمع أهالي كفريا والفوعة في الراشدين كانت محملة بمواد غذائية للأطفال».

وبعد أقل من ساعة عدّلت الصفحة الخبر ليصبح «الشاحنة التي فجرها الانتحاري كان يفترض أن تكون محملة بالمواد الغذائية».

وتقول المعارضة إنه «بعد توقف قافلة أهالي كفريا والفوعة في منطقة الراشدين بريف حلب، وأهالي مضايا والزبداني في منطقة الراموسة جنوب حلب نتيجة عرقلة المفاوضات، أرسل النظام ثلاث سيارات محملة بالمواد الغذائية والطبية من طريق حلب-الراموسة للخارجين من كفريا والفوعة، وأدخلتها المعارضة من دون تفتيش على أنها محملة بالمواد الغذائية والطبية، وبعد أقل من ٢٠ دقيقة انفجرت إحدى هذه السيارات».

وأعلنت فصائل المعارضة مقتل ٣٠ من أفرادها في هذا التفجير، وهم من عناصر حواجز المعارضة في منطقة الراشدين، الذين كانوا يقومون بعملية تنظيم خروج ودخول حافلات المهجرين من بلدتي مضايا والزبداني باتجاه إدلب وحمايتهم، وأيضاً حافلات المدنيين والمسلحين من أهالي كفريا والفوعة بريف إدلب نحو مدينة حلب.

ومن الدلائل على تورط النظام في التفجير، الصور التي بثها ناشطون عبر مواقع التواصل والتي تُظهر عناصر الهلال الأحمر السوري التابع للنظام في مكان يبعُد ويشرف على موقع التفجير دون أن يقتربوا من المكان، وبعد حصول الانفجار لم يتوجهوا لأداء مهامهم في إسعاف المصابين.

تتمة صفحة 03

السوريون في لبنان: ممنوع العمل

صدى الشام ـ عمار الحلبي

«أخي السوري.. الأمم المتحدة بتساعدك نحنا مين بيساعدنا؟» قد تُفاجأ للوهلة الأولى عندما ترى هذه اللافتة الطرقية في قلب العاصمة اللبنانية بيروت، لكنكَ ستعتبر الأمر عادياً عندما تتجولُ في شوارع أخرى، وتعرف أن هذه اللافتات باتت جزءاً من الحياة في البلد ذي الاقتصاد «الرخو»، والذي يستضيف أكثر من مليون ونصف المليون سوري.

استياء واسع ظهرت ملامحه في الشارع اللبناني خلال الفترة الأخيرة، بسبب العمّال والمشاريع الاقتصادية السورية التي اعتبر لبنانيون أنها تقوم على حساب فرصهم في العمل، وتطوّر هذا الاستياء ليَتحوّل إلى ما يُشبه حملات في عدد من المناطق تنادي بمنع السوريين من العمل وافتتاح محلات تجارية.

هذا الواقع المستجد بتنا نراه حالياً رغم قِدَمْ عهد العمل السوري في لبنان، فموجات اللجوء المتلاحقة خلال السنوات الماضية أدت لازدياد حضور السوريين في بلاد الأرز، لكن وفي المقابل بقي كثير منهم لاجئين تتأرجح ظروفهم في مهب الاحتمالات، ليعيش مئات الآلاف دون أي إعالة أو دعم، وهو ما حتّم عليهم دخول سوق العمل اللبناني لتحصيل قوتهم اليومي، خصوصاً وأن كثيراً منهم يعيش بلا أفق لعودة قريبة إلى وطنه الأم.

تفاصيل صفحة 05

كيف يرى اللاجئون السوريون التعديلات الدستورية في تركيا؟

صدى الشام ـ خاص

طَوَت تركيا صفحة الاستفتاء «التاريخي»، مع تصويت الأتراك بـ«نعم» لصالح التعديلات الدستورية، وفيما انتظر الشعب التركي نتيجة التصويت على تعديلات تشمل ١٨ مادة في الدستور، وتتمحور حول تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي، فإنّ توقّعات و وردود أفعال السوريين الموجودين في تركيا تفاوتت حيال هذه الخطوة، وإن كان القاسم المشترك بينها هو الأمل بتحسين ظروفهم خصوصاً على المستوى القانوني ما قد ينعكس إيجاباً على شعورهم بالاستقرار.

تفاصيل صفحة 02

الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
النظام وروسيا انتقما من المدنيين بعد الضربة الأمريكية

صدى الشام

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير جديد لها أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها نظام الأسد وروسيا منذ الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات في محافظة حمص يوم الجمعة ٧ نيسان الجاري وحتى مساء الثلاثاء ١١ من الشهر ذاته.

واستندت الشبكة في التقرير على الأرشيف الناتج عن حالات المراقبة والتوثيق اليومية المستمرة في المدة التي يغطيها التقرير.

وذكرَ التقرير، الذي جاء بعنوان «انتهاكات الحلف السوري الروسي بعد الضربة الأمريكية»، أن النظام وروسيا صعَّدا عملياتهم العسكرية التي تستهدف مناطق ومراكز مدنيّة بشكل واسع في الأيام الخمسة التي تلت الضربة الأمريكية، وبعضها لم يكن عشوائياً، بل متعمداً، وسجل التقرير ارتفاعاً في معدل استخدام ما أسماه «الحلف السوري الروسي» للذخائر العنقودية والأسلحة الحارقة والبراميل المتفجرة.

تفاصيل صفحة 08

جرحى المعارضة السورية في تركيا.. حسابات «فصائلية» وغياب للمسؤولية

حسام الجبلاوي

مرّ الأسبوع الأول بعد خروجه من المشفى ثقيلاً، يستذكر «أحمد» مع عكازته آلام جرحه الحديث وهمومه باحثاً عن مكان جديد يأوي إليه بعد أن حلّ ضيفاً على رجل تعرف إليه في المشفى.

لم يكن الشاب العشريني يعلم أن بقاءه في المشفى وحيداً هو أفضل بكثير من الحال التي وصل إليها اليوم، والتي يقضي فيها أوقاته باحثاً عن دارٍ للجرحى تحتضنه وتراعي حالته.

يسرد أحمد المقيم حالياً في إحدى غرف السكن الشبابي بمدينة أنطاكيا التركية قصته التي بدأت بعد إصابته بطلق ناري اخترق أمعاءه وغيّبه عن الوعي خلال معارك ريف حماه الأخيرة، قبل أن يستيقظ ويجد نفسه في إحدى المشافي التركية وحيداً بلا أي رفيق، «بقيت في مشفى أنطاكيا عشرين يوماً لم أرَ أحداً خلالها، استطعتُ أن أطمئن أهلي وحسب، وخلال فترة علاجي كنت محتاجاً لعناية خاصة..

تفاصيل صفحة 07

سوريّون على أكتاف سوريّين

صدى الشام

رغم تباين الألوان بين الأحمر والأصفر، لا تختلف الوجوه كثيراً بين ضحايا مجزرة الراشدين التي راح ضحيتها قتلى من مدنيي كفريا والفوعة ومن مقاتلي المعارضة، وبين مجزرة خان شيخون التي قُتل وأصيب فيها المئات نتيجة قصف من طائرات النظام بالأسلحة الكيميائية.

وكان التفجير استهدف نقطةً في حي الراشدين، فيها مدنيون مهجَرون من بلدتي كفريا والفوعة، إضافةً إلى مدنيين من الزبداني كانوا بانتظار ذويهم، ومقاتلين كانوا مرافقين لحافلات التهجير، ضمن ما يُعرف بـ "اتفاق المدن الأربع".

تقاسم استقبال الجرحى

أكثر من ١٠٠ شخص قُتلوا وحوالي ٢٥٠ أصيبوا في تفجير "الراشدين" حسبما صرح وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقّتة محمد فراس الجندي، وأضاف أنه هناك أسماء حوالي ٦٥ شخصاً من مدنيي كفريا والفوعة ما زالوا مفقودين.

وقد تبعثر جرحى التفجير في المشافي الواقعة بمناطق النظام والمعارضة، وأوضح الجندي أن عشرات الجرحى بينهم مدنيون من كفريا والفوعة، توزّعوا على ١٠ مشافي في ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي والجنوبي ومدينة إدلب.

لكن بعض الجرحى ممكن كانت حالتهم حرجة انتقلوا لتلقّي العلاج في المشافي التركية بسبب عدم قدرة المشافي الموجودة شمالي سوريا على إسعافهم، وفقاً لما أكده ناشطون لـ صدى الشام.

وتشارك في عملية إسعاف المصابين عناصر من الدفاع المدني السوري، ونشطاء وإعلاميون من المعارضة، إضافةً إلى سيارات إسعاف جاءت من مناطق النظام.

مشهد مأساوي

نشر ناشطون مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يُظهر لحظة التفجير الذي استهدف الحافلات التي تنقل المهجّرين، ويظهر في مقطع الفيديو أن عشرات الحافلات كانت مصطفّة إلى جانب بعضها بعضًا ثم حدث الانفجار في إحدى الحافلات المصطفّة في الوسط، ليعقبه سلسلة تفجيرات أقل قوّة، فيما يبدو أنها ناجمة عن انفجارات لمحرّكات الحافلات أو الوقود.

وبينما نجى عدد من النشطاء والإعلاميين من التفجير فقد أُصيب آخرون بجروح، وكان الناشط معاذ أبو الخير واحداً ممن نجوا، ويقول لـ صدى الشام: "إنه كان متوجهاً إلى المنطقة لتغطية تنفيذ اتفاق المدن الأربع، وبقي منذ الصباح الباكر في المنطقة بعد تأجيل عملية التنفيذ". ووصف أبو الخير مشهد التفجير قائلاً: "كان الدخّان كثيفاً في المنطقة، وكنتُ على بُعد ٣٠٠ متر من موقع الانفجار"، وأضاف: "سمعت صوتاً عنيفاً من نقطة التجمّع الرئيسية، وهرعت مسرعاً إلى المكان"، لافتاً إلى أن الدماء كانت قد تناثرت في الأرض مع الجثث فيما تكسّر زجاج الحافلات وظهرت فيها جثث متفحّمة.

> وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقّتة: أكثر من ١٠٠ شخص قُتلوا وحوالي ٢٥٠ أصيبوا في تفجير «الراشدين»، وهناك أسماء حوالي ٦٥ شخصاً من مدنيي كفريا والفوعة ما زالوا مفقودين.

وتابع: "هرعت لإسعاف طفلٍ اعتقدت أنّه حيًا لكنني تفاجأت بأنه قد توفي فتركته وأسرعت لأبحث عن مصابين يصدر منهم أي صوت لأحاول إسعافهم".

وأردف: "صحيح أن سكان منطقتي كفريا والفوعة يخالفوننا في الرأي السياسي وسبق أن قصفوا مناطقنا في ريف إدلب المجاور لهم بآلاف الصواريخ والقذائف خلال سنوات الحرب، إلّا أننا لا نستطيع أن نقحم الأطفال والمدنيين ليكونوا ضحايا في هذا الصراع".

من جانبه قال الدفاع المدني السوري، إنه تمكن من إجلاء ما يزيد عن ١٠٠ جثة وإسعاف ٥٥ جريح إثر الانفجار.

وبعد وقوع الانفجار بساعات، استُأنفت عملية تبادل المهجّرين بين النظام والمعارضة، ويقول ناشطون كانوا مواكبين للعملية إن جثث الضحايا المدنيين من كفريا والفوعة نُقل معظمها إلى مناطق النظام في مدينة حلب، وذلك بسيارات إسعاف رافقت حافلات التهجير.

لكن الانفجار لم يقتصر على أهالي كفريا والفوعة ومقاتلي المعارضة معهم وحسب، وإنما سقط ثمانية قتلى مدنيين من مدينة الزبداني، كانوا في نقطة التبادل بانتظار ذويهم القادمين من مناطق النظام بمدينة حلب.

إنسانية

على الرغم من التوتّر الكبير بين بلدتي كفريا والفوعة الموالیتين للنظام، وبين القرى المحررة المحيطة بها، إلا أن هذا التوتّر لم يقف حاجزاً أمام عناصر الدفاع المدني والنشطاء السوريين والصحفيين وكل من كان موجوداً في موقع التفجير ليسعف المدنيين المصابين، فكان هذا الحدث المؤلم لحظة فارقة أظهر فيها جمهور الثورة موقفه من المدنيين أياً كانت انتماءاتهم.

الناشط الإعلامي عبد الرحمن ناصر اعتبر أن إسعاف المصابين كان واجباً على كل من كان موجوداً في موقع الحادثة، "وهو واجب الإنسان قبل كل شيء بغض النظر عن الظروف المحيطة لأن الإنسان لا يستطيع أن يتجرّد من مشاعره"، حسب قوله.

ويقول أحد الصحافيين الذين واكبوا التفجير: "لو وقع هذا التفجير بمناطق يسيطر عليها النظام لكان أرسل إعلامييه لالتقاط صور مع الجثث، إلّا أنه لا يصحّ المعاملة بالمثل في مثل هذه المواقف، لأن أخلاق الثورة تتطلّب ألّا نرد الأذى بمثله"، على حد وصفه.

> الناشط معاذ أبو الخير: صحيح أن سكان كفريا والفوعة سبق أن قصفوا مناطقنا في ريف إدلب بآلاف الصواريخ لكننا لا نستطيع أن نُقحم الأطفال والمدنيين ليكونوا ضحايا في هذا الصراع.

ولعل من أبرز الصور التي انتشرت على مواقع التواصل والتي تظهر إنسانية الثورة السورية، تلك التي كانت للصحافي "أدهم أبو الحسام" مراسل الجزيرة، والتي استطاعت أن تلخّص المشهد.

أبو الحسام ظهر في صورةٍ وهو يركض حاملاً طفلين مصابين من الفوعة، وكانت الدماء تغطي وجهيهما جراء الانفجار، وللمفارقة فإن أبو الحسام ذاته ينحدر من بلدة بنّش الملاصقة للفوعة، والتي ذاقت الويلات من الهجمات المدفعية والصاروخية التي كانت تشنّها الميليشيات الطائفية على قريته.

صورٌ أخرى ظهرت للصحافي عبد القادر حبق، وهو يحمل كاميراته مع أحد الأطفال المصابين ويركض به محاولاً إسعافه، ثم انتشرت صورةً أخرى تُظهر حبق وهو مُنهارٌ تماماً بين مشهد الجثث المتفحّمة.

وكتب الناشط ميلاد شهابي: "في هذا الموقف وبعد التفجير المروّع إعلاميون صاروا مسعفين وبلّشوا يسعفوا المصابين وخاصة الأطفال من كفريا والفوعة، اليوم ثوارنا هن وعم يسعفوا الأطفال مافكروا انه سني ولا شيعي، همهن الأكبر كان إنقاذ أرواح الأطفال والمصابين. الله يحميكن ياخاي والحمدلله على سلامتكن جميع شباب الإعلاميين".

كيف يرى اللاجئون السوريون التعديلات الدستورية في تركيا؟

صدى الشام ـ خاص

طَوَت تركيا صفحة الاستفتاء "التاريخي"، مع تصويت الأتراك بـ"نعم" لصالح التعديلات الدستورية، وفيما انتظر الشعب التركي نتيجة التصويت على تعديلات تشمل ١٨ مادة في الدستور، وتتمحور حول تغيير نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي، فإنّ توقّعات و

وردود أفعال السوريين الموجودين في تركيا تفاوتت حيال هذه الخطوة، وإن كان القاسم المشترك بينها هو الأمل بتحسين ظروفهم خصوصاً على المستوى القانوني ما قد ينعكس إيجاباً على شعورهم بالاستقرار.

شأن داخلي

خلال استطلاع أجرته "صدى الشام" بدا وأن قسماً كبيراً من السوريين لا يلقي بالاً للتحولات السياسية في هذا البلد باعتبارها شأناً داخلياً تركياً خالصاً، وهو ما يمثل حالةً تبدو مختلفةً عما تعكسه وسائل التواصل الاجتماعي.

وأياً كان شكل الحكم يؤكد السوريون أنهم في النهاية يفضّلون النتيجة التي ستحقّق لهم الحياة الأفضل في الجارة الشمالية، والتي تستضيف أكثر من ثلاثة ملايين سوري، بينهم ٢٥٠ ألف شخص يعيشون في مخيّماتٍ حدودية، فيما يعيش البقيّة داخل المدن التركية على نفقتهم الشخصية.

يقول بسام مغربي، وهو سوري يعيش في اسطنبول، لـ صدى الشام: "حرصت منذ اليوم الأول لبدء حملة المرشّحين على عدم إبداء أي موقف، لا تهمّني النتيجة أبداً، رغم أنني كنت أفضّل نجاح التعديلات الدستورية، لأن المعارضة كانت رافضة منذ اليوم الأول لوجود اللاجئين، وقامت بطرح أرقام ووقائع عن مساعدات نحن نتلقّاها وهي غير حقيقية"، وأضاف أن الاستقطاب السياسي في تركيا كان على أشدّه خلال فترة الانتخابات وبالتالي أي موقف معلن للسوريين سوف يأثر على مستقبلهم داخل البلاد.

> يقول أحد اللاجئين السوريين في تركيا: إن المعارضة التركية كانت رافضة منذ اليوم الأول لوجود اللاجئين، وقامت بطرح أرقام ووقائع عن مساعدات نحن نتلقّاها وهي غير حقيقية.

وكان زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليشدار أوغلو قد حذّر من حصول ٤ ملايين لاجئ سوري على الجنسية التركية، إذا فاز الرئيس رجب طيب أردوغان بالاستفتاء على توسيع الصلاحيات الرئاسية.

ويأتي هذا التصريح علماً أن مجمل عدد السوريين في تركيا لا يتجاوز ٣ مليون لاجئ، بينهم فقط ٢٥٠ ألف في المخيّمات، فيما يعيش البقية في المدن التركية على نفقتهم الشخصية.

الأمل بوضع أفضل

يأمل ربيع، وهو سوري مقيم في اسطنبول أيضاً، أن يساهم الاستقرار السياسي في البلاد بتحسين وضع اللاجئين ولا سيما القانوني منه على وجه التحديد، وقال ربيع لـ صدى الشام: "إن الأمور القانونية عالقة لدى الكثير من السوريين وهي تبقيهم في حالة من القلق، فهم لا يستطيعون استخراج إقاماتٍ، ولا يمكنهم السفر إضافةً لعدم قدرتهم على جلب أفراد أسرهم، لافتاً إلى أن الحديث الذي تم مؤخّراً عن الجنسية ليس من الضروري أن يطبّق مباشرةً لكن يجب، على أقل تقدير، أن يتم منح السوريين وثائق وأن يتم توزيع مساعدات ولو كانت جزئية لتحسين حياتهم".

> يأمل اللاجىء السوري بتحسين ظروف حياته خصوصاً وأن الأمور القانونية عالقة لدى الكثير من السوريين وهي تبقيهم في حالة من القلق في تركيا.

ويشير خليل، وهو ممن يقطنون ولاية غازي عنتاب جنوبي البلاد، إلى أنه "بغض النظر عن نتائج هذه الانتخابات فإنها كانت نموذجاً حضارياً، ولا سيما مع انتشار الحملات المؤيّدة والمناهضة لمنح أردوغان صلاحيات رئاسية تعمل بحرّيتها دون أن تتعرّض لأية عملية قمع، وهو الأمر الذي كان يفتقده جميع السوريين في بلادهم".

أساسيات

إن فكرة تأييد اللاجىء السوري لطرف سياسي تركي على حساب آخر هو أمر غير منطقي، "فليس من المعقول أن تفتقد كلاجىء لأساسيات الاستقرار والحياة الطبيعية وفي الوقت ذاته تشغل نفسك بأمور تخص المواطن التركي".

ينتقد راتب سلوك بعض السوريين خلال الاستفتاء والذي ظهر بشكل خاص من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبما أنه يعمل في أحد المعامل التركية بأنقرة، يعتبر راتب أن ما يهمه من أي تغيير في تركيا هو أن يصبح وضعه في العمل أفضل، وأن يحصل على حقوقه كاملة ويصبح لديه ضمانات يقرّها القانون التركي وحسب.

بَصَمات للنظام في تفجير «الراشدين».. وخسائره على امتداد الجبهات

عدنان علي

تتمة:

معارك ضد قوات النظام

في غضون ذلك، تواصلت المعارك بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام على أكثر من جبهة في أنحاء البلاد، ففي مدينة حماة، أكدت فصائل المعارضة خروج مطار حماة العسكري التابع لقوات النظام عن العمل، وذلك بعد استهدافه بأكثر من ٣٠ صاروخاً من نوع «غراد»، وعشرات قذائف المدفعية، ما تسبب بأضرار كبيرة في المطار واحتراق عدد من الطائرات والآليات العسكرية داخله.

كما أعلنت الفصائل تدمير عدد من الآليات والدبابات لقوات النظام واغتنام أخرى في عدد من محاور القتال.

وتحاول قوات نظام الأسد المدعومة بالميليشيات الأجنبية التقدم إلى مدينتي حلفايا وصوران ومناطق أخرى، لكن فصائل المعارضة تتصدى لتلك المحاولات.

ومن جهتها، صعدت طائرات النظام وروسيا قصفها على مدن وبلدات ريف حماة الشمالي واستهدفتها بعشرات الغارات والبراميل المتفجرة، بما في ذلك استخدام قنابل الفوسفور والأسلحة المحرمة دولياً ما أسفر عن قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، واشتعال الحرائق ودمار كبير في ممتلكاتهم.

أما في جنوبي البلاد، فقد ألقت الطائرات المروحية التابعة للنظام عشرات البراميل المتفجرة على أحياء درعا البلد ومنطقة الجمرك القديم فيما شنت الطائرات الروسية غارات جوية، بالصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية على حي المنشية في درعا البلد، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي من قبل قوات النظام المتمركزة على أطراف الحي.

جاء ذلك بعد تمكن فصائل المعارضة السورية من تحقيق تقدم جديد في إطار سعيها لإنهاء وجود قوات النظام في حي المنشية، آخر معاقله في درعا البلد.

> أكدت فصائل المعارضة خروج مطار حماة العسكري عن العمل، وذلك بعد استهدافه بأكثر من ٣٠ صاروخاً من نوع «غراد»، وعشرات قذائف المدفعية، ما تسبب بأضرار كبيرة في المطار.

وأفادت «غرفة عمليات البنيان المرصوص» بأنها سيطرت على مواقع جديدة لقوات النظام في الحي المذكور، وقتلت الكثير من عناصر النظام والميليشيات الموالية له، وأشارت إلى أنها سيطرت على نقطة المقسم التي تعتبر غرفة تواصل لقطاعات النظام ومقرّ قيادة عسكرية، إضافة إلى حاجزين، وأوضحت الغرفة أن «المعارك تتمحور حول السيطرة على حاجز الإرشادية، آخر مواقع النظام في حي المنشية».

كما أعلنت فصائل المعارضة السورية سيطرتها على أكثر من ٣٠ نقطة عسكرية في حرستا الغربية، وبساتين برزة شرقي العاصمة دمشق، واغتنام دبابتين وعربة BMB، إضافة لقتل عدة عناصر لقوات النظام، وجاء هذا إثر هجوم مباغت للمعارضة على مواقع عسكرية، كانت قوات النظام قد سيطرت عليها في الفترة الماضية، لكن سرعان ما انسحبت منها، لأن الهدف كان تكبيد النظام خسائر وليس التشبث بالأرض كما أعلنت تلك الفصائل.

معركة الرقة

وفي شرقي البلاد، أعلنت مليشيا «قوات سورية الديمقراطية» بدء اقتحام مدينة الطبقة المحاصرة في ريف الرقة الغربي، وسيطرتها على قريتين في أطراف المدينة، وذلك في إطار المرحلة الرابعة من حملة «غضب الفرات».

وذكرت «قسد» على حسابها على موقع «فيسبوك» أن مقاتليها دخلوا مدينة الطبقة وسيطروا على حيي عايد الصغير غربي المدينة، والإسكندرية في جنوبها الشرقي وقتلوا ١٦ عنصراً من تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، مشيرة إلى أن العملية مستمرة بمساندة طيران التحالف الدولي.

وكانت الميليشيا أعلنت سيطرتها على قرية مشيرفة الشمالية شمالي الرقة، بعد معارك مع «داعش» قُتل خلالها ٢٧ عنصراً للتنظيم، وذلك بالتزامن مع اقتحام الأحياء الشرقية والغربية الأولى لمدينة الطبقة والتي تُعدّ ضمن مدينة الطبقة القديمة.

من جهة أخرى، نقلت وكالة «سمارت» عن مصادر محلية قولها إن «لواء صقور الرقة» التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية» سحب قواته من محيط مدينة الطبقة بعد الغارات الأميركية التي استهدفته بالخطأ قبل يومين.

وقالت المصادر إن اللواء المذكور وهو من أبرز فصائل المكون العربي داخل «قسد»، سحب كامل قواته من محيط مدينة الطبقة، إلى مدينة تل أبيض شمالاً للتحقيق في ملابسات الغارات، حيث ساد التوتر بين المكونين العربي والكردي.

> ذكرت مصادر محلية أن خلافات حادة نشبت بين مسؤول فصيل «قوات النخبة» التي يقودها رئيس الائتلاف الوطني المعارض السابق أحمد الجربا، و«قوات سورية الديمقراطية»، أفضى إلى عزل الفصيل من المشاركة في معركة الرقة.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية أوضحت في بيان لها أن الضربة كانت بناء على تحديد «قسد» لإحداثيات الموقع المستهدف على أنه موقع لتنظيم «الدولة» ليتضح بعدها أن الموقع للواء المذكور، ما أوقع عدداً من القتلى والجرحى بين عناصره.

وفي السياق ذاته، ذكرت مصادر محلية أن خلافات حادة نشبت مؤخراً بين مسؤول فصيل «قوات النخبة» التي يقودها رئيس الائتلاف الوطني المعارض السابق أحمد الجربا، و«قوات سورية الديمقراطية»، أفضى إلى عزل الفصيل من المشاركة في معركة الرقة وإعادة أفراده من حيث أتوا، وأوضحت أن «الإشكال بدأ مع قيام عناصر من فصيل النخبة بفتح باب التطويع أمام رجال المنطقة، وحثهم على الانضمام إلى صفوفها، وترك قوات «قسد» ما أثار انزعاج قيادة الأخيرة، خصوصاً بعد أن حصلت على شهادات حية من بعض المواطنين في المنطقة حول تواصل قوات النخبة معهم وإبلاغهم بضرورة العمل ضمن صفوفها.

وتضم «قسد» عدداً من الفصائل الكردية والسريانية والتركمانية والعربية، بقيادة «وحدات حماية الشعب» الكردية، وهي الجناح العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، المصنف على لائحة الإرهاب في تركيا.

النظام محاصر سياسياً

وبعد الضربة الأمريكية لمطار الشعيرات، والتصعيد السياسي واللفظي الأميركي الغربي تجاه نظام الأسد لدرجة وصف الرئيس الاميركي رئيس النظام بـ«الحيوان»، تداعى حلفاء النظام إلى عقد اجتماع طارئ في موسكو لمواجهة الموقف.

وفي استمرار لتصعيد اللهجة الروسية، اعتبر وزير الخارجية سيرجي لافروف، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية النظام وليد المعلم والإيراني محمد ظريف، أن الضربة الأميركية لمطار الشعيرات «تمثل عملاً عدوانياً وانتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وأعلن لافروف أن الوزراء الثلاثة بحثوا التحضير لعقد اجتماع جديد حول سوريا في أستانا مطلع مايو/أيار المقبل، مشيراً إلى أن خبراء من روسيا وإيران وتركيا سيُجرون في طهران مشاورات في إطار عملية أستانا.

وخصّص لافروف جزءاً كبيراً من كلامه في المؤتمر الصحافي لنفي وقوع مجزرة في خان شيخون، متحدثاً عن «توفر شهادات عديدة تدل على أن استعمال الكيميائي في محافظة إدلب كان مسألة مفبركة»، مضيفاً أن «محاولات عرقلة الاقتراح الروسي الإيراني الخاص بإجراء تحقيق موضوعي غير نزيهة».

من جهته، أكد المعلم أن نظامه لن يوافق على إجراء تحقيق في «القصف المحتمل» في خان شيخون من الأراضي التركية.

وتحاول التصريحات الروسية التشكيك في النتائج التي أثبتت استخدام السلاح الكيميائي في خان شيخون، واستباق النتائج التي ستصدر عن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي أرسلت فريقاً من خبرائها إلى تركيا لجمع عينات في إطار التحقيق بشأن الهجوم، وأعلن وزير الصحة التركي، رجب أقداغ، وفاة ٦ أشخاص من أصل ٣٤ مصاباً نقلوا إلى تركيا عقب الهجوم الكيميائي على خان شيخون، مؤكداً أن نتائج التشريح كشفت استخدام غاز السارين في الهجوم بشكل قطعي، كما أعلن رئيس الحكومة السورية المؤقتة، جواد أبو حطب، في تصريح صحافي أن نتائج الفحوصات التي أجرتها المؤسسات المستقلة أظهرت وجود مادة السارين في مكان وقوع هجوم خان شيخون، مؤكداً مسؤولية نظام الأسد عن تلك الهجمات.

تصريحات

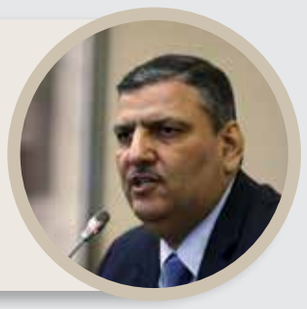

رياض حجاب
المنسّق العام للهيئة العليا للمفاوضات

بات من الواضح لحلفاء النظام قبل خصومه أَن بقاء بشار الأسد لم يعد ممكناً في ظل المعادلة الجديدة التي باتت ترتسم معالمها عقب تولي الإدارة الأمريكية الجديدة.
التدخل الروسي - الإيراني السافر حوّل سوريا إلى ساحة معركة تتداخل فيها خيوط الصراع وتتشابك على محاورها، بحيث أصبحت الأزمة مصدر قلق عالمي ملحٍّ، نظراً لتجاوزها الحدود المعقولة للتنافس الدولي المنضبط.

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

موسكو ما زالت تملك الوقت لتكون على الجانب الصحيح من وجهة النظر، بشأن الحرب في سوريا.
الأسد يستخدم الأسلحة الكيميائية ليس لأنها فظيعة ولا تفرق بين الضحايا، بل لأنها مروعة كذلك. لذلك، هو نفسه أكبر إرهابي وتعطشه للانتقام لا يمكن وقفه، حتى بات لا يمكنه أن يأمل بأن يحكم شعبه ثانية، إنه سامّ حرفياً ومجازياً، وحان الوقت لروسيا لتستيقظ وتوقن هذه الحقيقة.

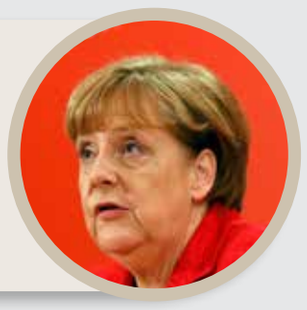

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

الحكومة الألمانية تحترم حق المواطنين الأتراك في اتخاذ القرار لتحديد نظامهم الدستوري، وهي تنتظر من الحكومة التركية أن تنتهج لغة الحوار مع جميع الأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية في البلاد.
إن نتائج الاستفتاء تلقي بمسؤوليات كبيرة على عاتق الدولة التركية ورئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان شخصياً.

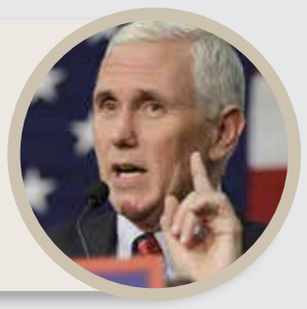

مايك بنس
نائب الرئيس الأميريكي

كوريا الشمالية لم تسعَ إلى التخلي عن ترسانتها النووية، وصواريخها البالستية، وإن الصبر الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية نفذ.
نريد أن نرى تخلي كوريا الشمالية عن الطريقة المتهورة لتطوير الأسلحة النووية، كما أنه لا يمكن قبول استخدام الصواريخ البالستية بشكل مستمر وإجراء التجارب عليها.

جلال بكور

النظام و«الكيماوي» تعدّدت الروايات والكاذب واحد

لا تزال الجريمة التي ارتكبها نظام بشار الأسد بحق أهالي «خان شيخون» في ريف إدلب، بالسلاح الكيميائي تلاحق رأس النظام وأذنابه، وهم يسعون بكافة الوسائل لتحويل وحرف النظر عما اقترفوا، ولا يزال المجرم يزور موقع جريمته كل يوم بالطائرات حتى أنه قام بمسح مراكز الدفاع المدني والمشفى الميداني بخان شيخون عن بكرة أبيها رغم خلوها من البشر!

وكان رأس نظام الأسد سارع إلى عقد لقاء صحفي مع واحدة من كبرى وسائل الإعلام الأجنبية «الوكالة الفرنسية للأنباء»، وكانت الملفت أن مجرم الكيمياوي الذي يتقن اللغة الإنجليزية بشكل مميّز تحدث مع الصحيفة باللغة الإنجليزيّة بكل طلاقة لكن دون أن تخفى ملامح الضيق على وجهه! وهذا له دلالة كبيرة على أن «رأس الأفعى» يريد توجيه رأيه إلى الحكومات والشعوب الغربية لأنه يشعر بأنهم أسياده وسبب بقائه في حكم سوريا، بينما يزرع سمّه في الشعب السوري؛ الضحية التي لا يهمه أن تعرف لماذا يقتلها.

وفي لقائه كرّر الأسد فكرة المؤامرة التي ما انفك يتحدث عنها منذ أول يوم في الثورة، لكن «الرواية» تضاربت هذه المرة بينه وبين حلفائه وأذنابه، فراحوا تارةً يهربون بالقول إنهم لم يقصفوا، وتارة يقولون إن القصف كان بطائرات النظام، وتارة أخرى أن القصف بالطائرات الروسية، ومرةً قصَفنا مركزاً لتخزين الكيمياوي، ومرةً المعارضة جاءت بالسارين وقصفت نفسها به بالتنسيق مع الأمريكيين، ومرةً أخرى يقولون إن تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» هو من تحالف مع واشنطن ونفّذ العملية وقتل عناصره أنفسهم بعد حلق ذقونهم!

ويأتي لاحقاً خبر «جهبذي» من إعلام النظام وقيادته «الحكيمة» عن قصف التحالف الدولي «ضد الإرهاب» مخزناً لتنظيم «داعش» يخزن فيه الكيمياوي في دير الزور، ما أدى إلى مقتل واختناق المئات من المدنيين في المكان الذي تعرض للغارة، فيأتي ردّ التحالف على الخبر بأنه لا علم له بذلك، وهي عبارة ديبلوماسية تعني أنّ «النظام كاذب» يختلق الخبر ليغطّي على جريمة «خان شيخون».

على الجانب الآخر وبينما كان المهجّرون يخرجون من ريف دمشق ومن الفوعة وكفريا، ضربَ تفجير عنيف منطقة الراشدين في حلب فقتل وجرح العشرات من الطرفين، ليسارع النظام إلى دعايته كالعادة على أنه مُستهدف من الإرهاب، ولكن ما يدينه جاء هذه المرة من إعلامه مباشرةً والذي اعترف بأن السيارة التي انفجرت جاءت من بلدة الفوعة حيث تسيطر قوات النظام والميليشيات الإيرانية، وكان قد تم تحميلها بالمواد الغذائية داخل الفوعة وأُرسِلت إلى للنساء والأطفال.

وظهرَ التخبّط لدى رأس النظام «بشار الأسد» وأذنابه في التصريحات، ولدى حلفائه وإعلامه، وبدأ اختلاق الأخبار، لكن وفي زحمتها راحت المؤشرات تتجه بقوة لتأكيد ضلوع النظام في الجريمة ضلوع المجرم المرتبك الذي يتحدث ثم يغير أقواله لتصبح أي كلمة ينطق بها مصدر إدانة له وتثبيت للتهمة، ثم أتى الفيتو الروسي والصمت الصيني ليؤكد أكثر أنّ المجرم هو نظام الأسد وحلفاؤه.

هذا الإجرام ليس جديداً على النظام الذي سبق وقتلَ في دوما، خلال أسبوع واحد، قرابة أربعمئة وخمسين مدنيّاً جُلّهم أطفال ونساء، وقتل في حلب خلال شهر أكثر من ألف مدني، لكن العالم لم يتحرك والنظام لم يرتبك، فالقتل لدى المجتمع الدولي وواشنطن مشروع إذا تم بالبراميل، أما بالكيمياوي فلا يصحّ برأيهم!

كل ذلك كان كافياً لتفسير تخبط النظام، فلسخرية القدر ومأساويته فإن مسألة الكيمياوي بالنسبة للأمريكيين تختلف عن أي السلاح آخر، وترتفع بالمقابل الأثمان التي يدفعها النظام من الدم السوري.

في مجازر سابقة قتل النظام بالبراميل والقنابل الارتجاجية وذبحاً بالسكاكين أكثر مما قتله من السوريين في مجزرة خان شيخون، ودمّر مُدُناً عن بكرة أبيها، وهجّر الملايين، لكنه لم يرتبك بهذا الشكل، ولم يسارع حتى إلى نفي جريمته بكافة الوسائل، فلماذا هذه المرة يريد النظام التخلص من عبء هذه الجريمة بشتى الطرق؟

المحلل المتخصص بالشأن الروسي «بسام البني»:

الروس يدافعون عن مصالحهم التي تقتضي التوصل إلى حل سياسي في سوريا

عاشت الأوساط الديبلوماسية الروسية تخبطاً واضحاً في أعقاب المجزرة الكيميائية التي ارتكبتها قوات النظام في خان شيخون، وما تلاها من ضربة أمريكية على مطار الشعيرات، هذا التخبط ظهر جلياً من خلال تداول أكثر من رواية متناقضة من قبل الروس للالتفاف على الحقيقة الدامغة المتمثلة بتورط نظام الأسد في هذا الهجوم. ولذلك فقد حاولت موسكو حشد تأييد دولي لإجراء تحقيق حول المجزرة في محاولة منها -على ما يبدو- لامتصاص الضغوط، ومع الحراك السياسي الذي عاشته العاصمة الروسية عاد الحديث عن خيارات جديدة ومواقف مختلفة محتملة قد يتخذها الروس حيال نظام الأسد.

حاوره: مصطفى محمد

ورغم أن التجارب السابقة مع روسيا تؤكد لجوءها بين وقت وآخر لمناورات سياسية توحي بالمساومة على مصير الأسد، فقد اعتبر رئيس «حركة الدبلوماسية الشعبية السورية»، والمحلل السياسي المتخصص بالشأن الروسي، بسام البني، أن روسيا قد تتخلى عن بشار الأسد في حال ثبت لها استخدامه للسلاح الكيمياوي في مدينة خان شيخون، وزعمَ البني أن روسيا غير متمسكة بالأسد بقدر تمسكها بالشرعية الدولية، مشيراً كذلك إلى أن قتالها في سوريا، بغرض الدفاع عن مصالحها في المنطقة.

وفي حوار خاص بـ»صدى الشام»، استبعد البني من موسكو، حديث بعض المراقبين احتمال حدوث صدام عسكري في سوريا بين الأطراف الدولية الفاعلة، مُرجعاً ما يجري من توترات بين واشنطن وموسكو إلى رفع كل منهما لسقف تصريحاته بغية الحصول على تنازلات أكبر في القمة المرتقبة التي ستجمع الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب بنظيره الروسي فلا ديمير بوتين.

وفيما يلي نص الحوار:

– لم تُظهر موسكو حتى الآن ليونة في التعاطي الدولي ما بعد مجزرة خان شيخون، فإلى أي مدى ستبقى ثابتة على مواقفها، وهل تتوقعون تغيراً في سلوكها السياسي حيال النظام السوري؟.

الروس دائماً يحاولون تثبيت فعالية الاتفاقيات التي تم التوصل إليها ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهم يصرون على تشكيل لجنة تحقيق مستقلة بخصوص ما حدث في خان شيخون، وقبل استهداف الولايات المتحدة بشكل فردي لمطار الشعيرات العسكري أبلغت الروس بذلك، نظراً لوجود اتفاقية تنسيق جوي مشترك بين روسيا والولايات المتحدة لمنع التصادم، ولذلك لم تستخدم روسيا منظوماتها الدفاعية احتراماً لبنود تلك الاتفاقية التي أشرنا إليها، لكن بما أن الولايات المتحدة لم تحترم ذلك، أعلنت موسكو في اليوم التالي عن تعليق الاتفاقية.

> قبل استهداف الولايات المتحدة لمطار الشعيرات العسكري أبلغت الروس بذلك، نظراً لوجود اتفاقية تنسيق جوي مشترك مع موسكو، ولذلك لم يستخدم الروس منظوماتهم الدفاعية احتراماً لبنود تلك الاتفاقية.

– مع أن النهار لا يحتاج إلى دليل، لكن في حال ثبتَ لروسيا مسؤولية النظام المباشرة عن هذه المجزرة، فهل سيكون هنالك تغيير جوهري في موقفها، أم أن ذلك لن يحدث نهائياً؟.

في حال ثبتَ (لروسيا) استخدام النظام للسلاح الكيميائي فعلى الغالب لن تبقى إلى جانبه، وستتخلى عنه، وستحاول أن تحمي مصالحها في سوريا بدون النظام وبأدوات جديدة، فالروس يتمسكون بالنظام لأنهم يعتبرون أن قواته هي القوات الوحيدة القادرة على القتال على الأرض، بالتالي هي لا ترغب أن ترسل قواتها البرية للقتال، نعم هي أرسلت كتائب رمزية للشرطة، لكنها كتائب صغيرة، أي ما زال الروس يعتمدون على جيش موجود، ولذلك هي تدافع عن النظام، بمعنى آخر إن كان النظام وراء مجزرة الكيماوي فإنه وضعَ حليفته روسيا في موقف لا تحسد عليه، وهي التي تتعرض اليوم لكل هذا التصعيد العالمي.

– بعيداً عن حديث روسيا عن الشرعية الدولية وما إلى ذلك، اليوم لدينا معطيات جديدة بعد الضربة، فالرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعاد اتصالاته مع حلف الناتو، بعد أن كان ينظر له بشيء من الدونية، وكذلك الصين تراجعت عن موقفها الداعم للروس في الملف السوري. أمام ذلك إلى متى ستبقى روسيا لوحدها قادرة على التمسك بالأسد؟

روسيا لن تدخل في حرب مفتوحة مع الولايات المتحدة، فهذا ضرب من الجنون، لكن الخيارات متاحة لدى الروس في المضي بمواقفها، ودعني هنا أنقل ما يتحدث به بعض المحللين والسياسين الروس عن خيارات روسيا، هم يتحدثون عن خيارات عديدة، من بينها إعلان سوريا منطقة تحت حماية القوات الروسية، ومنع أي طرف من الاقتراب منها شأنها بذلك شأن الأراضي الروسية، وكذلك لديها خيار استخدام الأسلحة المتطورة مثل المنظومات الجوية الدفاعية المتطورة التي تمتلكها بعد الإعلان من موسكو عن تزويد النظام السوري بها، حتى وإن لم يسلموه إياها. بالتالي روسيا تتصرف بعقلية باردة، وتمضي فيما تريد غير آبهة بما يجري.

أضف إلى ذلك أن هذا التصعيد الذي تقوم به الولايات المتحدة، خصوصاً بإعلانها عن استخدام السلاح الجديد المسمى بـ «أم القنابل» في أفغانستان، هو تصعيد دعائي قبل القمة المرتقبة بين ترامب وبوتين، وهو أيضاً للاستهلاك الداخلي، بالتالي يجب ألا نعطي الأمور أكثر من حجمها، ودعني أشير هنا وبكل وضوح إلى أن كل الأطراف غير بريئة من الدم السوري، أي لا يوجد في سوريا ملائكة، سواء من الروس أو الأمريكان أو الأتراك أو إيران أو.... الكل يبحث عن مصالحه.

> التصعيد الذي تقوم به الولايات المتحدة، خصوصاً بإعلانها عن استخدام السلاح الجديد المسمى بـ«أم القنابل» في أفغانستان، هو تصعيد دعائي قبل القمة المرتقبة بين ترامب وبوتين.

– تحدث بعض المراقبين عن أن زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى موسكو مؤخراً كانت بهدف عقد صفقة مع الروس لدفعهم للتخلي عن الأسد، ما تعليقك على هذا؟

في السابق أسمعت روسيا كل من زارها من المسؤولين السعوديين بأنها دولة لا تساوم على مقايضة الأسد مقابل مكاسب، لقد أبدت روسيا انزعاجاً حيال هذه الطريقة، ولذلك تمسكت بالأسد إلى هذا الحد، فهي دولة لا تبيع، لأنها تقول إنها تدافع عن الشرعية الدولية، ولا تريد تغيير الأنظمة السياسية في العالم بالقوة، وسأتحدث لك نقلاً على لسان مسؤول روسي كبير، أكد لي أن روسيا تلقت عرضاً مالياً كبيراً من مسؤولين من الخليج العربي مع بداية الثورة مقابل تخليها عن الأسد، وكان العرض يتضمن شراء سلاح وتعاون اقتصادي واستثمارات في روسيا، لكن بوتين رفض هذا العرض، وتكرر الأمر مع عرض أكبر، لترد روسيا بشكل حازم.

– لكن نحن نتحدث عن طرف أمريكي، سيما وأن الظروف تغيرت، إذ لم يبقَ من داعم للأسد إلا الروس فقط، وأضف إلى ذلك الحديث أيضاً عن بوادر خلافات بدأت بالظهور في المحور السوري الإيراني الروسي؟

عبر التاريخ لا وجود لحلفاء دائمين ولا أعداء دائمين، في الحروب تجد هناك من يتحالف مع طرف ومن ثم قد يتحول هذا التحالف إلى عداوة أيضاً، أي أن الأمور تقاس بحسب المعطيات المتغيرة، وفي الحالة السورية ظهرت تحولات في المواقف، بالتالي الروس والأمريكان يدركون ذلك.

– أثناء زيارة وزير الخارجية تيلرسون الأخيرة إلى موسكو، صرح نظيره الروسي لافروف بأنه «ينبغي ألا تتكرر الضربات الأمريكية للنظام السوري»، بالمقابل فإن تيلرسون لم يستبعد ضربات أخرى مستقبلاً، هل يعني هذا التضارب في التصريحات فشل الزيارة في تحقيق أهدافها، وهل سنشهد ضربات أخرى؟

إن كلاً من روسيا وأمريكا ترفعان من سقف التصريحات للحصول على تنازلات في القمة المرتقبة، بمعنى آخر ليس هناك من فشل وهو غير مسموح أصلاً، أما عن الضربات فلندعه للقادم.

> عبر التاريخ لا وجود لحلفاء دائمين ولا أعداء دائمين، أي أن الأمور تقاس بحسب المعطيات المتغيرة، وفي الحالة السورية ظهرت تحولات في المواقف، بالتالي الروس والأمريكان يدركون ذلك.

– لننتقل إلى محور آخر، ما هو تأثيرالتطورات الأخيرة المتسارعة، أي ارتكاب النظام لمجزرة خان شيخون، وأيضاً الضربات الأمريكية التي وجهت لمطار الشعيرات، على مسار العملية السياسية السورية، وهل تتوقعون تغييراً سلبياً أم إيجابياً؟

بالتأكيد سيكون لذلك تأثيرٌ كبيرٌ، لكن بأية وجهة لا أستطيع الجزم، أعتقد أن روسيا ماضية في التوصل إلى حل سياسي سلمي، وتسعى إليه بكل قوة، وقد تضطر لاستخدام السلاح من أجل التوصل لذلك.

– ضدّ أية جهة تقصد، هي استخدمته وما زالت ضد المعارضة؟

ضد الطرف الذي يعطل الحل السياسي وحتى إن كان النظام، بالنهاية الروس يدافعون عن مصالحهم، وهذه المصالح تقتضي التوصل إلى حل سياسي في سوريا. الروس بحاجة أكثر من أي طرف للوصول إلى حل في سوريا، لأن روسيا أصبحت جزءًا من الوضع القائم.

– اليوم يذهب كثير من المحللين إلى وصف الجولة القادمة من المفاوضات في جنيف بـ«الحاسمة»، وأكثر من ذلك ذهب بعضهم إلى الحديث عن بديل للأسد، ولدي معطيات تفيد بأن الرئيس الأمريكي ترامب طلب من وسائل إعلامية طرح تساؤلات عن بديل للأسد؟

نعم هناك حالة من التصعيد غير المسبوق، وتحدثنا عن الرسائل السابقة بين واشنطن وموسكو، بالتالي هناك رهانات من طرفي الصراع السوري على تنازل الطرف الآخر بشكل أكبر من السابق، اليوم لدى المعارضة شبه يقين بأن هذا التصعيد الأمريكي سيؤثر على موقف النظام، وهو ما يمكنها من الحصول على تنازلات أكبر من ضمنها البدء بمرحلة انتقالية، لكن أقول هنا بأنه لدى كل طرف أوراقه التي يلعب بها، لا نعلم ما هي الأوراق التي يمكن أن تقلب الطاولة، وأثبت لنا الوضع السوري أنه لا النظام استطاع إنهاء المعارضة ولا المعارضة فعلت ذلك، وكذلك أثبتت لنا الحرب السورية بأن كل توقعاتنا كانت خاطئة، واللعبة الدولية اليوم أكبر من مستوى التحليل السياسي، هناك مصالح متضاربة وتحالفات متشابكة. أما عن الشق الثاني من السؤال، فيما يتعلق بالروس، فلا أعتقد أن هناك حديثًا عن بديل للأسد، على الأقل في الوقت الراهن.

السوريون في لبنان: ممنوع العمل

"أخي السوري.. الأمم المتحدة بتساعدك نحنا مين بيساعدنا؟" قد تُفاجأ للوهلة الأولى عندما ترى هذه اللافتة الطرقية في قلب العاصمة اللبنانية بيروت، لكنكَ ستعتبر الأمر عادياً عندما تتجولُ في شوارع أخرى، وتعرف أن هذه اللافتات باتت جزءاً من الحياة في البلد ذي الاقتصاد "الرخو"، والذي يستضيف أكثر من مليون ونصف المليون سوري.

صدى الشام ـ عمار الحلبي

استياء واسع ظهرت ملامحه في الشارع اللبناني خلال الفترة الأخيرة، بسبب العمّال والمشاريع الاقتصادية السورية التي اعتبر لبنانيون أنها تقوم على حساب فرصهم في العمل، وتطوّر هذا الاستياء ليَتحوّل إلى ما يُشبه حملات في عدد من المناطق تنادي بمنع السوريين من العمل وافتتاح محلات تجارية.

هذا الواقع المستجد بتنا نراه حالياً رغم قِدَمْ عهد العمل السوري في لبنان، فموجات اللجوء المتلاحقة خلال السنوات الماضية أدت لازدياد حضور السوريين في بلاد الأرز، لكن وفي المقابل بقي كثير منهم لاجئين تتأرجح ظروفهم في مهب الاحتمالات، ليعيش مئات الآلاف دون أي إعالة أو دعم، وهو ما حتّم عليهم دخول سوق العمل اللبناني لتحصيل قوتهم اليومي، خصوصاً وأن كثيراً منهم يعيش بلا أفق لعودة قريبة إلى وطنه الأم.

مكافحة «العمالة الأجنبية»

البداية من طرابلس، حيث أطلق نشطاء لبنانيون حملةً احتجاجاً على وضع محلات الموبايلات في المدينة، وقالوا إن هناك ٧٠ محل سوري مقابل ٣٥ محل لبناني، معبّرين عن استيائهم مما وصفوها بالمنافسة السورية، ومطالبين وزير العمل محمد كبارة بـ «حمايتهم من هذه المنافسة على رغيف خبزهم».

وتأتي هذه الخطوة بعد أسابيع من حملة قامت خلالها الأجهزة الأمنية بعمليات إغلاق لمحلات السوريين بشكلٍ واسع، بحجّة الرخصة وذرائع أخرى.

ومنذ بداية العام الحالي، بدأت السلطات اللبنانية بإغلاق محلات سوريين دون توضيح السبب القانوني، سوى منع منافسة العامل السوري للبناني.

وتقول وزارة العمل اللبنانية: «إن المحلّات السورية تسبب ضرراً للمؤسسات التجارية واليد العاملة في البلد».

> في طرابلس أطلق نشطاء لبنانيون حملةً احتجاجاً على عمل محلات الموبايلات التي يديرها سوريون في المدينة، معبّرين عن استيائهم مما وصفوها بالمنافسة السورية، ومطالبين وزير العمل محمد كبارة بـ «حمايتهم من هذه المنافسة على رغيف خبزهم».

أما محافظ الشمال في لبنان «رمزي نهرا» فقد أكد: «أن قرار الإغلاق يأتي تنفيذاً لطلب من وزير العمل محمد كباره»، وأضاف :»ممنوع أن يضارب السوريون على اللبنانيين بمصالحهم وأعمالهم».

وسبق أن طلبَ كبارة من المحافظين إغلاق عدد من المحلات التجارية التي يملكها لاجئون سوريون «ضمن حملة مكافحة العمالة الأجنبية غير القانونية من أجل القضاء على المنافسة غير الشرعية لليد العاملة المحلية»، وفق ما ذكرته وسائل إعلام لبنانية.

طريق مسدود

أمام هذه العراقيل بوجه تحصيل لقمة العيش، بات اللاجئون السوريون أو «النازحين» كما يُطلق عليهم في لبنان، أمام طريقٍ مسدود، فمن جهةٍ هم لا يحصلون على مساعدات إغاثيةٍ تكفي لسدّ احتياجاتهم الأساسية، ومن جهة ثانية تقوم السلطات اللبنانية بمنعهم من افتتاح مشاريعهم الخاصة بحجة منافسة المشاريع المحلية، أما من جهةٍ ثالثة فإن عمل السوريين لدى اللبنانيين أيضاً له مثالبه ومشكلاته الناجمة عن اتهامهم بمنافسة اليد العاملة اللبنانية كذلك.

حمّاد، لاجئ سوري يعيش في لبنان منذ أكثر من ٤ أعوام، هرب بعد اعتقاله وإطلاق سراحه في مدينة حمص متجهاً نحو طرابلس.

أغلقت السلطات اللبنانية محلّ حمّاد أواخر عام ٢٠١٦ الماضي، بحجّة عدم امتلاكه الرخص والوثائق اللازمة لافتتاحه.

يقول لـ صدى الشام: «افتتحتُ سوبر ماركت صغير بعد أشهر من قدومي إلى طرابلس، وذلك بمبلغٍ كنتُ قد وفّرته خلال تواجدي في سوريا». وأضاف حماد أنه كان يحصّل من خلال هذا محلّ قوته اليومي لا أكثر، ويركّز أكثر على بيع المنتجات السورية التي تخص اللاجئين السوريين، وأن معظم زبائنه كانوا منهم، لكن تمّ إغلاق محله بحجة منافسة أقرانه اللبنانيين.

ويعقّب على ذلك: «لم أنافس أحداً حتى أن معظم بضائعي كنت أجلبها من سوريا والنسبة الأكبر من الزبائن سوريون»، موضحاً أنه منذ ذلك الوقت يبحث عن عملٍ دون جدوى، فيما تراكمت عليه أجرة المنزل والمصاريف الأخرى.

> حلّاق سوري في طرابلس: الأجهزة الأمنية اللبنانية أغلقت معظم صالونات الحلاقة السورية التي يبلغ عددها أكثر من ٣٠، مع أنه من النادر أن يقوم مواطن لبناني بحلاقة شعره أو تزيينه في أي من الصالونات السورية.

لا يختلف الأمر كثيراً عند «مصعب» الذي افتتح صالوناً للحلاقة في طرابلس ، لكنه أُغلق بعد أشهرٍ من افتتاحه، لأنه ينافس صالونات الحلاقة اللبنانية ويسحب الزبائن منها. بحسب السلطات اللبنانية.

يقول مصعب لـ «صدى الشام»: «إن الأجهزة الأمنية اللبنانية قامت بإغلاق معظم صالونات الحلاقة السورية التي يبلغ عددها أكثر من ٣٠ في طرابلس وحدها».

ويضيف: «أنا مسؤول عن كلامي، من النادر أن يقوم مواطن لبناني بحلاقة شعره أو تزيينه في أي من الصالونات السورية بسبب الاختلاف بالأذواق في هذه المهنة»، لافتاً إلى أن الحلاق سوري والزبائن سوريون والأموال التي تصرف وتُعطى سوريّة، ومتسائلاً: «لماذا تم إغلاق الصالون؟».

ملاحقة

ولا تتوقّف معاناة السوريين عند افتتاح مشاريعهم الخاصة، وإغلاقها بحجّة منافسة المشاريع اللبنانية، فإذا اتجه السوري إلى العمل بأجر عند اللبناني فسوف يواجه التهمة ذاتها، بأنه يقوم بمنافسة اليد العاملة المحلية.

هذا الأمر بات يحدث بعد أن تبدّلت عادات العمل السوري في لبنان، فقبل اندلاع الثورة السورية، كان هناك الكثير من العمّال السوريين في هذا البلد الصغير، لكن معظمهم كانوا يمثلون حالة مؤقّتة، ويقومون بجمع مبلغ مالي لفترة تطول أو تقصر أو تتواتر ليكملوا حياتهم في بلدهم، أما اليوم وبعد هذا السيل الهائل من اللجوء اختلف الوضع، وبات العمل للسوريين حاجة ملحّة ومستدامة، والأهم أن الدخل والإنفاق يتركّز داخل لبنان وليس في سوريا.

«ابراهيم س» عمل في منطقة الحدث ببيروت لمدّة أشهر في استراحة تقدّم بعض المشروبات والسندويش للسيارات العابرة، وبعد أشهر أوقفته دورية للأمن العام اللبناني وطلبوا منه ترك العمل لأنه يأخذ فرصة مواطنين لبنانيين عاطلين عن العمل ومن حقّهم أن يأخذوا هم دوره. كما قيل له.

ويشير ابراهيم إلى أن مالك المقهى حاول الدفاع عن بقائه في العمل لكن الدورية أخبرته أنه من الممكن أن يتحمّل المسؤولية لأنه أجنبي ويعمل دون تصريح عمل، ما اضطره لتركه فوراً.

> ناشط حقوقي: الأمن اللبناني لا يلاحق السوريين ضمن عملهم فقط، وإنّما يقوم بمتابعة إقامتهم، كأن يمنع السوريين الذين دخلوا بإقامات طلّابية من العمل.

كان الشاب البالغ من العمر ٢٦ عاماً يتقاضى ٤٥٠ دولار شهرياً، ويعمل لمدّة ١٠ ساعات يومياً، وهو يؤكّد أنه من المستحيل أن يقبل أي شاب لبناني بالعمل بهذا المبلغ، لافتاً إلى أنه اضطر للقبول بسبب عدم وجود فرص مناسبة وكافية.

على غرار ابراهيم، يوضّح ناشط حقوقي سوري مقيم في لبنان، أن الأمن اللبناني لا يلاحق السوريين ضمن عملهم فقط، وإنّما يقوم بمتابعة إقامتهم، كأن يمنع السوريين الذين دخلوا بإقامات طلّابية من العمل ويقوم بملاحقتهم، ما يجعل مهمّة التحصيل العلمي أمراً صعباً بالنسبة للسوريين والطلّاب منهم على وجه التحديد، الذين بدأ قسم كبير منهم بمغادرة هذه الجامعات والسفر لدولة ثالثة أو العودة إلى سوريا.

صعوبة قوننة العمل

يضيف الناشط الذي رفض الإفصاح عن هويته لـ «صدى الشام»: «أنه ما من مسّوغ لإغلاق المنشآت الاقتصادية للسوريين أو حتى منعهم من العمل بحجّة أنها لا تملك إطاراً قانونياً، ويتابع: «في الوضع الطبيعي من الممكن مطالبة هؤلاء بتسوية الوضع القانوني والترخيص، لكن في الحالة السورية فإن هناك لاجئين لا يملكون وثائق تثبت هويتهم بسبب الحرب، وهم بالوقت ذاته غير قادرين على العودة إلى بلادهم ما يجعل التذرع بضرورة ترخيص المنشآت تغطيةً على السبب الحقيقي المتمثّل بالضغط على جهاتٍ دولية للحصول على مزيد من المساعدات التي تأتي على اسم السوريين ولا يحصول إلى على القليل منها فقط».

أما فيما يخص إبعاد العمّال عن عملهم الذي يدرّ لهم مبالغ زهيدة، بسبب منافسة اليد العاملة اللبنانية، فأوضح الناشط أن هذا الأمر يمثّل أكبر اعتراف بأن «أصحاب العمل في لبنان يقومون باستغلال السوريين من حيث الرواتب وساعات العمل، والسبب الأبرز في ذلك هو تقصير السلطات في حماية السوريين من هذا الاستغلال ومنحهم حقوقهم العمّالية»، لافتاً إلى أنه في حال تطبيق القرارات الخاصة بمنع العمل ومنع فتح المنشآت فإن السوريين من الممكن أن يموتوا جوعاً في لبنان.

> في الحالة السورية هناك لاجئون لا يملكون وثائق تثبت هويتهم بسبب الحرب، وهم في الوقت ذاته غير قادرين على العودة إلى بلادهم، ما يجعل تذرع اللبنانيين بضرورة ترخيص المنشآت الإقتصادية تغطيةً على السبب الحقيقي.

تصاعد الخطاب المعادي

ومع استمرار هذه الأزمة، بقي لبنان من أواخر الدول التي من المحتمل توجه السوريين إليها، بعد إغلاق طريق البلقان إلى أوروبا، وفرض تركيا تأشيرة دخول على السوريين، حيث تتصاعد وتيرة الخطاب الرافض للنزوح من قبل المسؤولين اللبنانيين، تزامناً مع ازدياد عددهم بعد دخول ما يُعرف بـ «نظام الكفالة» حيز التنفيذ.

وكان رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري اعتبر أن بلاده تقترب من «نقطة الانهيار» بسبب ضغوط استضافة ١,٥ مليون لاجئ سوري» معرباً عن خشيته من اضطرابات قد تندلع بسبب التوتر بينهم وبين اللبنانيين.

وتابع: «نحن لا نريد اتخاذ قرارات كما فعلت بلدان أخرى فتحت أبوابها وتركت السوريين يذهبون إلى أوروبا»، في إشارة إلى تركيا التي تستضيف قرابة ثلاثة ملايين لاجئ سوري».

ومنذ بدء الثورة السورية، دقّت بيروت والمنظمات الدولية مراراً ناقوس الخطر للتنبيه إلى الضغوط الاقتصادية والاجتماعية في ظل وجود اللاجئين، غير أن الحريري أكد أن الوضع أكثر خطورة من أي وقت مضى، خصوصاً على الصعيد الاجتماعي.

ووسط هذه التطوّرات، تغيب أي حلول في الأفق على صعيد المعارك في سوريا، ما يجعل عودة هؤلاء اللاجئين حلماً بعيد المنال حالياً، ليواجهوا مزيداً من المصاعب مع مرور الوقت، ومع تصاعد الخطاب الرافض لوجودهم، بغض النظر عن الأسباب والذرائع.

أتاوات حواجز النظام تشعل الأسعار في السويداء وتثير سخط أهلها

صدى الشام ـ ريان محمد

لم تكن الشمس قد أشرقت بعد عندما توجهت شاحنة لنقل مواد البناء من دمشق إلى السويداء، ورغم أن المسافة تبلغ ١٢٥ كيلومتراً إلا أن قطعها يستغرق نحو أربع ساعات بأحسن الأحوال، لكن ليس التأخر على الطريق هو ما يشكل عبئاً على السائقين ويزيد التكاليف بالنسبة لهم بل هناك أيضاً ما تفرضه الحواجز من أتاوات، حسبما يؤكد السائق «أبو عامر»، الذي تحدث لـ صدى الشام، مضيفاً: «في كل رحلة أقوم بها أدفع بالحد الأدنى ٣٥ ألف ليرة سورية، أي نحو مليون ليرة شهرياً».

وتابع: «أنا مجبر على الدفع لأني لا أضمن مصيري، فكل حاجز هو دولة قائمة بحد ذاتها ولا سلطة فوق سلطته، فمن يحاول أن يمتنع عن الدفع ولو مجرد محاولة قد يتم إيقافه عند الحاجز لساعات دون أن يكلّمه أحد أو يسأله ما وضعك، حتى يأتي الذي أمره بالتوقف منذ البداية، وبالإضافة لذلك فهو ممنوع من السؤال عن مدة التوقف».

ويلفت أبو عامر إلى أنه قد يتم توقيف السائق في غرفة اعتقال الحاجز لساعات طويلة أو أيام، «وقد يُطلب منك أن تفرغ حمولتك، وإن كانت رمل أو بحص فيعني أنك خسرتها، فإعادة تعبئة أطنان منها لوحدك أمرٌ شبه مستحيل».

واستطرد «أما الخيارات الأسوأ فهي أن يتم اعتقالك والتحفظ على السيارة، وهذا يعني أنه إذا لم تُلفّق لك أي تهمة، فمجرد دخولك إلى أحد الأفرع الأمنية يعني أنه سيتم توقيفك ما لا يقل عن ثلاثة أشهر قبل أن يتم سؤالك ما مشكلتك، ولن يُطلق سراحك بالطبع إلا بعد دفع مئات آلاف الليرات، وكله باسم الوطن وحمايتنا من الإرهابيين، فيكون دفع الأتاوات أهون الشرور»، وأوضح أن «هذه المبالغ تضاف إلى ثمن المواد، ولهذا تجد الأسعار في السويداء مرتفعة أكثر من بقية المناطق».

ابتزاز

شاهر.ع، تاجر أخشاب تطرق إلى موضوع الابتزاز الذي يتعرض له عندما يأتي ببضاعة جديدة من الساحل إلى السويداء، وقال لـ صدى الشام: «منذ أيام وصلت لي شاحنة محملة بالأخشاب، كلفتني ٣٥٠ ألف ليرة أتاوات للحواجز فقط، وكل حاجز أصبح معلوماً كم تبلغ إكراميته مقابل حمايتنا، ولا حول ولا قوة لدينا».

من جهته، قال أبو ماجد، سائق ميكروباص للنقل العام على خط دمشق السويداء: «الحواجز على الطريق بين دمشق والسويداء تشبه البوابات الجمركية، نحن ننقل معنا كميات قليلة من البضائع وخاصة للتجار الصغار، واليوم أصبحنا ندفع على كل ما نحمله، في الغالب يكلفني الطريق نحو خمسة آلاف ليرة، طبعا هذا على حساب أصحاب تلك البضائع».

> سائق ميكروباص: الحواجز على الطريق بين دمشق-السويداء تشبه البوابات الجمركية، نحن ننقل معنا كميات قليلة من البضائع وخاصة للتجار الصغار، واليوم أصبحنا ندفع على كل ما نحمله.

جميع البضائع و«المنقولات»

تحدثت صدى الشام إلى العديد من التجار في مختلف المجالات، وأجمعوا على أنهم يدفعون أتاوات على كل البضائع القادمة من دمشق أو الخارجة من السويداء، حتى أن بعض المزارعين وتجار الخضار يبيعون إنتاجهم الزراعي بأسعار أقل مما هي عليه في السوق المحلية، وأصبحوا يتجنبون تسويقها خارج المحافظة خشية دفع أتاوات قد تفقدها تنافسيتها، كما اعتبروا أن جزءاً كبيراً من الغلاء التي تعانيه السويداء هو بسبب أتاوات تلك الحواجز، مقدرين نسبت الغلاء الناتجة عن الحواجز بأنها تفوق ٣٠٪.

يقول أبو شاكر، وهو موظف تجاوز الخمسين من العمر انتقل مع عائلته من دمشق إلى السويداء، لـ صدى الشام: «عندما نقلت أثاث منزلي إلى السويداء كان ذلك من أسوأ أيام حياتي، فعند كل حاجز كان يتم إيقافنا والتحقيق معنا من أي أتينا بهذا الأثاث رغم وجود جميع الأوراق المطلوبة والموافقة الأمنية من منطقتي، كل ذلك كان لابتزازي، يومها دفعت نحو ٥ ألاف ليرة، كما أني خسرت طاولة وعددًا من الكراسي البلاستيكية إضافة إلى غاز صغير، أي ما يفوق ٢٠ ألف ليرة».

> أصبحت ميليشيا الدفاع الوطني تفرض، بشكل علني، مبالغ مالية كبيرة مقابل ما يطلق عليه «رسوم ترفيق» حيث يتم إرسال دورية مع الشاحنات لحمايتها، وبالرغم من ذلك تقوم الحواجز بابتزازها وفرض الأتاوات.

ولفت إلى أن «المحزن أنهم أخذوا مني المال وأغراض بيتي، وأنا لم أستطع أن أقول لهم لا أريد أن أعطيكم شيئاً، في حين كانوا يزاودونا علي بالوطنية وأنهم هنا لحمايتي، كم كنت أتمنى لو أستطيع أن أقول لهم لا أريد حمايتكم ولا رؤيتكم».

غلاء

بدأ الأهالي في السويداء يتململون من الغلاء الفاحش الذي أرهق الحياة المعيشية لآلاف العائلات في المحافظة أو النازحة إليها من مختلف مناطق البلاد، وهو الواقع الذي تعتبر الأتاوات المفروضة من قبل الحواجز سبباً رئيساً له، حيث تعجز الكثير من العائلات عن تأمين احتياجاتها الأساسية اليومية.

يصوّر الناشط المدني في السويداء، أبو نبيل ما آلت إليه الأوضاع في المدينة، ويضيف متحدثاً لـ صدى الشام أن «أهالي المحافظة يتناقلون قصصاً للعديد من عناصر تلك الحواجز الذين تغيرت أحوالهم المادية، فاشتروا منازل وسيارات فاخرة بملايين الليرات كانت حتى وقت قريب حلماً صعب المنال بالنسبة لهم»، مضيفاً «لقد أصبحت أتاوات الحواجز حديثاً شائعاً بين الناس، وخاصة ضمن اللقاءات الأهلية، الأمر الذي قد يسبب حراكاً ضد هذه الحواجز، حيث بدأ الموضوع يثار مع مختلف الجهات للوصول إلى حل قبل وقوع أي صدامات».

ولفت إلى أن الأمر يتفاقم في ظل تورط عناصر الميليشيات والأمن بقضايا السلب والخطف، في حين أصبحت ميليشيا الدفاع الوطني تفرض، بشكل علني، مبالغ مالية كبيرة مقابل ما يطلق عليه «رسوم ترفيق» حيث يتم إرسال دورية مع الشاحنات لحمايتها، وبالرغم من ذلك تقوم الحواجز بابتزازها وفرض الأتاوات.

تضييق مقصود

لكن ليست الحواجز على أوتوستراد دمشق-السويداء هي وحدها التي تأخذ الأتاوات، بل أيضاً تلك المنتشرة في المحافظة وخاصة على أطرافها الشرقية المفتوحة على البادية ومناطق شرقي البلاد، والملاصقة لمحافظة درعا أيضاً، حيث تتم عبرها نقل المواد الغذائية والوقود والأشخاص مقابل مبالغ مالية كبيرة، بواسطة شبكات تدار من متنفذين وضباط أمن فاسدين. حسبما يوضح أبو نبيل.

ويرى ناشطون أن «تضييق النظام على أهالي السويداء اقتصادياً، في ظل الفقر وانتشار البطالة، هو أمر مقصود وممنهج بهدف دفع شبابها إلى الانخراط بالقتال مقابل المال، وهو الذي يحاصر بداخلها أكثر من ٣٥ ألف شاب رفضوا منذ سنوات الانخراط في الصراع الدائر في البلد، وقد خسر الكثير منهم دراستهم وأعمالهم جراء تمسكهم بعدم حمل السلاح».

لا هدف سوى تأمين الحد الأدنى من الاحتياجات

ميزان الأسرة السورية عاجز بنسبة 80 %

صدى الشام ـ ع.م

دخل إلى متجره صباحاً واتجه نحو العمّال وهو على عجلةٍ من أمره، أخذ شهيقاً وزفيراً ليرتاح ثم تمتم في أذن أحدهم: «إرفع جميع الأسعار بمعدّل ٥٠ ليرة لأن المواد الأولية ارتفع سعرها»، هزّ العامل رأسه واتجه نحو لائحة الأسعار ليبدأ بالشطب والتعديل.

ليس أبو يوسف وحده من اتخذ هذه الخطوة، بل أقدم عليها الجميع في ظل ارتفاع غير مسبوق للأسعار منذ مطلع العام الحالي، الذي شهد ازدياداً في حدّة الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها السوريون في الداخل.

وبينما ترتفع الأسعار في كلّ يوم، يتقلص الدخل بالمقابل مُشكّلاً عجزاً في الميزانية الشخصية والعائلية، الأمر الذي دفع الجميع للبحث عن مصادر بعضها مُجدٍ والآخر ينال فقط «شرف المحاولة».

في هذا التقرير قامت «صدى الشام» بحسبة اقتصادية للفارق بين متوسط الدخل ومتوسط الإنفاق لأسرة سورية مكوّنة من ٥ أشخاص، إضافةً إلى نسبة العجز وأبرز الحلول التي لجأ السوريون إليها لسد هذا العجز.

حد الكفاية

مع نهاية الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، بلغ الإنفاق الشهري على الأساسيات بالنسبة للأسر السورية ٣١٧ ألف ليرة سورية وذلك لتحصيل حد الكفاية والذي يُشير إلى الحد الأدنى من تأمين ظروف الحياة.

وبحسب دراسة بحثية أجرتها مجلّة سوريّة محلية فقد توزّع هذا الرقم على تأمين السكن والغذاء والشراب والصحة والتعليم والاتصالات والمواصلات والألبسة.

ووفقاً للدراسة، التي رصدت واقع الحياة المعيشية في الأشهر الثلاثة الأولى لعام ٢٠١٧ ، فإن كلفة الغذاء لهذه الأسرة بلغت ٩٣٦٠٠ ليرة، بمعدّل ٦٤٠ ليرة يومياً للفرد الواحد.

وتتوزّع هذه المبالغ على الحاجة إلى ٢٤٠٠ سعرة حرارية من المواد الغذائية المتنوعة، ويُضاف إليها الزيوت والشاي والقهوة وتكاليف الغذاء والمشروبات الأخرى.

وعلى غرار الغذاء، فقد كلّف السكن ٨٧ ألف ليرة، من ضمنها أجرة المنزل والتأمين والمبلغ الذي سيحصل عليه السمسار، إضافةً إلى فواتير المياه والكهرباء والحاجة بشكلٍ مستمر لشراء مستلزمات وأثاث منزلي.

> بلغ الإنفاق الشهري على الأساسيات بالنسبة للأسر السورية ٣١٧ ألف ليرة مع نهاية الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، وذلك لتحصيل حد الكفاية.

وبلغ الحد الأدنى لإيجار منزل في ضواحي العاصمة دمشق قرابة ٥٠ ألف ليرة، ووصل لأكثر من ٢٠٠ ألف في الأحياء الغربية.

أما الألبسة فاحتاجت الأسرة السورية ما تكلفته ١٩٥٠٠ ليرة شهرياً، بمعدّل زيادة ١٣٪ على الألبسة الصيفية والشتوية لأفراد الأسرة الخمسة،إذ ارتفعت تكاليف اللباس الصيفي هذا العام بشكلٍ كبير مع اقتراب فصل الصيف.

وبلغت تكاليف النقل للأسرة ١٩٥٠٠ ليرة توزّعت بين التنقل اليومي ضمن أحياء المدينة الواحدة، إضافةً للتنقّل بين المحافظات، في حين وصلت الاحتياجات من الخدمات الصحية بشكلٍ شهري ١٠٥٠٠ ليرة، بمعدّل زيادة قدرها ١٠٪، حيث ارتفعت أسعار الأدوية بشكلٍ كبير من المسكّنات والمضادات الحيوية، ليصبح معدّل ثمن الأدوية شهرياً ٢٣٠٠ ليرة، تُضاف إليها تكاليف الاستطباب والمعاينة عند الأطباء والتحاليل والصور الإشعاعية.

هوّة بين الدخل والإنفاق

لا يتعدّى متوسطَ الرواتب لدى السوريين ٦٠ ألف ليرة في أحسن الأحوال، وبالتالي فإن نسبة العجز للأسرة الواحدة تبلغ ٢٥٧ ألف ليرة سورية، وهذا المبلغ تقوم الأسرة بتأمينه من مصادر دخل متنوّعة.

«بلال» ٤٧ عاماً، مواطن سوري يعمل في مصنع للأدوات المنزلية بمنطقة «صحنايا» غربي دمشق، ويعيش بمنطقة السومرية القريبة، وهو أب لثلاث فتيات. يعاني بلال من صعوبات اقتصادية، فهو يحتاج في الأوضاع الطبيعية إلى أكثر من ٢٠٠ ألف ليرة شهرياً ليتمكن من تأمين اللوازم الأساسية لأسرته.

يقول بلال: «استثنيت كل السلع التي تندرج ضمن نطاق الرفاهية وحاولت التقشف إلى أبعد الحدود إلا أن تكاليف المعيشة في سوريا لا تتناسب نهائياً مع الدخل».

ويتقاضى بلال ٤٥ ألف ليرة شهرياً، وبالتالي فإن العجز في ميزانية أسرته يبلغ حوالي ٨٠٪، ويحاول تفادي هذا العجز عن طريق زيادة ساعات العمل من ٨ إلى ١٢ ساعة، ورفع «أحزمة التقشف» لعائلته حسب وصفه، إذ يقول إنه يستغني عن كل المتطلبات التي يشعر أن بإمكان عائلته الاستمرار دونها، أما في حالات الضائقة الاقتصادية الكبيرة فيضطر للاستدانة من أحد أقاربه.

نسبة العجز هذه تزيد أو تنقص حسب الوضع الاجتماعي للأسرة ودخلها، حيث تتراوح الأجور في سوريا بين ٢٠-٤٠ ألف ليرة للموظف الحكومي حسب درجته الوظيفية، بينما تتراوح أجور العمال في القطاع الخاص بين ٢٥-٤٥ ألف حسب خبرته، أما أصحاب المهن المختلفة (نجار، تمديدات صحية، مطاعم وغيرها) فمعدل دخلهم الشهري غير معروف بشكل دقيق.

الحالة ذاتها يعاني منها عبد الرزاق، وهو يعمل في أحد المكاتب العقارية بمدينة حلب، يقول لـ صدى الشام إن راتبه البالغ ٦٠ ألف ليرة يكفي لمدّة ١٠ أيام في أحسن الأحول، ويضيف أنه يؤمن مصاريفه من مصادر أخرى.

حلول إسعافية

يحاول الناس إيجاد طرق من شأنها تخفيف المصاريف عنهم، ويأتي على رأسها عمل بقية أفرادها- حسب قدراتهم- سواء من الذكور أو الإناث، بعد أن كانت عقلية العائلات السورية ترفض عموماً عمل الفتاة، إلا أن الضيق الاقتصادي أجبرها على التنازل عن هذا المطلب تدريجياً، واتجهت أُسر كثيرة لدفع فتياتها على العمل بمجالات مختلفة.

«ياسمين ٢٠ عاماً» تدرس اللغة الفرنسية بجامعة دمشق وتعيش في العاصمة، بدأت ياسمين العمل في «خدمة الغرف» ضمن فندق بدمشق، وهي تقول: «طالبت والدي بإصرار أن يسمح لي بالعمل بعد أن لاحظت عوز عائلتنا، إلا أنه رفض الأمر بشكل قاطع، لكنه بعد فترة بادر وقال لي أن أبحث عن عمل مناسب، فطلبت من صديقتي أن تؤمن لي فرصة معها في الفندق وبدأت».

> تعمل طالبة اللغة الفرنسية بجامعة دمشق «ياسمين» في خدمة الغرف ضمن أحد فنادق العاصمة بعد أن أقنعت والدها بالسماح لها بالعمل لسد احتياجات أسرتها.

وبحسب الفتاة فإن معظم الموظفين في الفندق هم من الفتيات ولا سيما الجامعيات على وجه الخصوص.

سلال غذائية وحوالات

يضاف إلى هذه الحلول محاولة الاعتماد على السلة الغذائية التي تؤمنها «الأونروا» للمهجّرين، وتحتوي كميات من الأرُز والسكر والشاي والفول والمعكرونة وغيرها، حيث نشطت في الآونة الأخيرة ظاهرة بيع هذه الإعانات الخاصة بالمهجّرين بشكل واضح ضمن أسواق دمشق، ولا سيما أسواق «الشيخ محي الدين، المزة، باب سريجة والقنوات».

ومن أكثر الحلول البديلة التي يلجأ إليها السوريون «الحوالات الخارجية» التي تصلهم من أقرانهم المغتربين وحتّى اللاجئين، فقد غادر حدود سوريا حوالي ٥ مليون شخص وفقاً لأرقام مفوضية اللاجئين، وهؤلاء الأشخاص إمّا حصلوا على لجوء أو سافروا بشكلٍ عادي وبدؤوا العمل خارج بلادهم كحال الموجودين في الخليج وتركيا ولبنان وغيرها، ومن خلال عملهم يقوم هؤلاء بتخصيص مبلغٍ شهري بالعملة الصعبة «الدولار» ويرسلونه بشكلٍ دوري إلى أقاربهم في الداخل لمساعدتهم على سد النقص المتزايد.

جرحى المعارضة السورية في تركيا.. حسابات «فصائلية» وغياب للمسؤولية

صدى الشام - حسام الجبلاوي

مرّ الأسبوع الأول بعد خروجه من المشفى ثقيلاً، يستذكر «أحمد» مع عكازته آلام جرحه الحديث وهمومه باحثاً عن مكان جديد يأوي إليه بعد أن حلّ ضيفاً على رجل تعرف إليه في المشفى.

لم يكن الشاب العشريني يعلم أن بقاءه في المشفى وحيداً هو أفضل بكثير من الحال التي وصل إليها اليوم، والتي يقضي فيها أوقاته باحثاً عن دارٍ للجرحى تحتضنه وتراعي حالته.

يسرد أحمد المقيم حالياً في إحدى غرف السكن الشبابي بمدينة أنطاكيا التركية قصته التي بدأت بعد إصابته بطلق ناري اخترق أمعاءه وغيّبه عن الوعي خلال معارك ريف حماه الأخيرة، قبل أن يستيقظ ويجد نفسه في إحدى المشافي التركية وحيداً بلا أي رفيق، «بقيت في مشفى أنطاكيا عشرين يوماً لم أرَ أحداً خلالها، استطعتُ أن أُطمئن أهلي وحسب، وخلال فترة علاجي كنت محتاجاً لعناية خاصة ومساعدة لكن لم يتمكن أي فردٍ من عائلتي الوصول إلى هنا بسبب إغلاق الحدود».

وحول أسباب إقامته في إحدى غرف السكن الشبابي في مدينة أنطاكيا (٤ اشخاص في غرفة واحدة) رغم وضعه الصحي أوضح أحمد أنه تواصل مراراً مع الفصيل الذي يقاتل معه والذي وعده بالمساعدة، إلا أنه لم يخرُج بنتيجة سوى الوعود وهو مادفعه للاعتماد على نفسه وأسرته التي أرسلت له تكاليف الإقامة هنا ريثما يتحسن وضعه الصحي.

قصة أحمد قد لا تكون الأخيرة وهي ثمنٌ يدفعه يومياً بعض المقاتلين الجرحى الذين تُركوا لوحدهم بعد تخلّي أو عجز فصائلهم عن دعمهم، وهي نتاج سنوات طويلة أيضا من التمييز والفصائلية من جهة، والتخبط وضعف التنسيق في المجال الطبي بين المؤسسات والمنظمات الأهلية المعنية من جهة أخرى.

محسوبيات وتمايز

يتوفر في مدينتي أنطاكيا والريحانية القريبتين من الحدود التركية عدد من مراكز الاستشفاء الخاصة بالجرحى السوريين، كما يقيم بعض الجرحى في شقق سكنية خاصة ببعض الفصائل للعناية بجرحاها.

ورغم ذلك يعتقد صفوان حجار، وهوعضو «فريق ملهم التطوعي» وأحد العاملين في مجال رعاية الجرحى بمدينة أنطاكيا، أنّ حال الجرحى اليوم هو أسوأ مما سبق نتيجة لأمور عديدة أبرزها تراجع الدعم المقدم للاهتمام بالجرحى، وغياب التنسيق، وعدم اعتماد هيئة موحدة بين الفصائل للإشراف على جميع الجرحى بنفس السّوية.

ويوضح المتطوع العامل في هذا المجال منذ أربع سنوات في حديثه لـ صدى الشام أن «بعض بيوت الجرحى هنا في أنطاكيا هي من فئة خمس نجوم من حيث الرعاية والاهتمام بينما نجد في الوقت ذاته بعض المصابين الآخرين ينامون في الحدائق العامة لأيام دون أن يلتفت أحد إليهم»، ويُرجع حجار السبب إلى «الفصائلية، وإلى اختلاف قدرات الفصائل في رعاية جرحاها».

ويسهب حجار في الحديث عن حالات التمايز بالنسبة للجرحى موضحاً أن زيارة واحدة للمشافي التركية كفيلة بأن تُرينا الوضع على حقيقته.

> حجار: بعض جرحى الفصائل يقيمون في بيوت «خمس نجوم» بأنطاكيا، بينما ينام جرحى آخرون في الحدائق العامة دون أن يلتفت أحد إليهم.

ومن بين الأمثلة التي طرحها حجار هناك: «جريحان من فصيلين مختلفين يرقدان في نفس الغرفة، وتعرضا للإصابة في معركة واحدة؛ الأول تخلى عنه فصيله رغم إصابته بالنخاع الشوكي وهو ما تسبب له بشلل دائم، بينما نُقل الثاني إلى مشفى خاص لمدة شهرين وبلغت تكاليف علاجه ١٢٠ ألف ليرة تركية رغم إمكانية علاجه في مشفى عام»، وفق تأكيده.

وتتكرر هذه الحوادث بشكل مستمر بحسب الناشط، حيث «يصنف الجرحى هنا ضمن طبقات مختفة رغم أنهم جميعهم سوريون يقاتلون لأجل قضية واحدة».

أما الطبيب وائل غزال، وهو أحد العاملين في المجال الطبي، فهو لا ينكر صعوبة الوضع الراهن للجرحى ويرى أن التمييز بينهم يبدأ من دخولهم إلى المشافي التركية حتى شفائهم تماماً.

ويؤكد غزال أن بعض الجرحى ممن حاول مساعدتهم فشلَ في تأمين مكان له بعد خروجه من المشفى نتيجة العقلية الفصائلية والمحسوبية في بعض مراكز الاستشفاء.

وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض المقاتلين يُحرمون بسبب هذه السياسة من حقهم في إجراء عمليات تجميلية أو تركيب أطراف صناعية نتيجة الظروف المادية.

مصير مجهول

يصل بعض الجرحى إلى المشافي التركية في وضع حرج ويُنقلون إلى ولايات أخرى لإجراء عمليات جراحية، ويفقد هؤلاء غالباً القدرة على الوصول إلى ذويهم.

وتُعتبر قصة «عبد الحميد الخالد»، من أبناء جسر الشغور، واحدةً من الحالات المأساوية التي تتكرر بين الفترة والأخرى حيث بقيت أسرته لأكثر من أسبوع تبحث عنه قبل أن يصلها خبر وفاته في مشفى اسكندورن الجراحي.

وخلال الفترة الأخيرة عَمِل متطوعون سوريون في تركيا على إنشاء مجموعة خاصة للتواصل عبر تطبيق «واتس آب» يستطيع الناشطون من خلالها تعميم خبر الجريح لنقل حالته إلى ذويه.

ورغم أهمية هذه الخطوة إلا أنّ آثارها تبقى محدودة لاسيما أن نشاط المتطوعين يقتصر على تسجيل الجريح ساعة إسعافه من المعبر التركي والوجهة الأولية التي سيتم نقله إليها.

> تُعتبر قصة «عبد الحميد الخالد»، من أبناء جسر الشغور، واحدةً من الحالات المأساوية التي تتكرر بين الفترة والأخرى حيث بقيت أسرته لأكثر من أسبوع تبحث عنه قبل أن يصلها خبر وفاته في مشفى اسكندورن الجراحي.

وحول الحلول الممكنة لهذه المعاناة يرى ابراهيم العقلة وهو ناشط في مجموعة «أخبار الجرحى السوريين» أنه لا حل إلا من خلال إيجاد حلقة وصل بين جميع المترجمين العاملين في المشافي التركية من جهة والسلطات الرسمية التي يتوجب عليها إخبار هؤلاء بحالة الجريح والمكان الذي نقل إليه من جهة ثانية.

ويؤكد العقلة أن الجهود الذي بذلت مؤخراً للتخفيف من هذه المعاناة كانت جيدة لكنها بحاجة لمتابعة بسبب الأعداد الكبيرة للجرحى، موضحاً أن «بعض الجرحى يبقى مصيرهم مجهولاً لأيام معدودة وهو ما يخلق معاناة كبيرة لأسرته في سوريا».

ما الحلّ؟

خلال أكثر من ست سنوات على بدء استقبال تركيا للجرحى السوريين لم تتبدل ظروف هؤلاء كثيراً وبقيت معاناتهم تتكرر عبر منصات إعلامية وحسب.

ورغم وجود عشرات المنظمات الطبية المعنية الأهلية منها والدولية فإنه لا يوجد حتى اليوم جهة تتكفل بتنظيم هذا الملف وتعتمد آلية واضحة للتعامل معهم.

ولعل اختلاف الظروف بالنسبة لكل جريح والتكلفة المادية الكبيرة للإشراف على مثل هذا الملف هي أحد أبرز العوائق، إلا أن بعض الحلول يمكن اتخاذها للتخفيف من المعاناة.

ويرى عضو فريق ملهم التطوعي صفوان حجار أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق مؤسسات المعارضة التي يجب أن تسهم في إيجاد مؤسسة خاصة للجرحى السوريين في تركيا تكون مهمتها تسجيل هؤلاء ومتابعة تحركهم وإيصالهم للمنظمات الطبية القادرة على علاجهم.

من جهته يؤكد الطبيب وائل غزال أن افتتاح المزيد من دور الاستشفاء القادرة على استيعاب أعداد كبيرة من الجرحى دون تمييز هي أولى الخطوات لمساعدتهم.

وبينما لا تتوفر أرقام دقيقة لعدد الجرحى السوريين تشير مسوحات أعدها فريق «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» في منتصف عام ٢٠١٤ إلى إصابة ما لا يقل عن مليون ومئة ألف سوري نصفهم تقريباً من الأطفال والنساء، بينما توصلت المسوحات ذاتها إلى وجود «١٠٪ إلى ١٥٪ من حالات إعاقة أو بتر للأعضاء من هذه الأرقام، أي بما يقدر بـ ١٢٠ ألف حالة».

بعد أن حذَّر من تزوير هويتها

تجمع وطني يسعى لترتيب البيت الداخلي «العربي» في الحسكة

صدى الشام ـ م.م

مع اقتراب انطلاق معارك فاصلة في مدينة الرقة ستكون نتائجها مفصلية وحاسمة لجهة تحديد مستقبل الرقة وبقية المحافظات الشرقية الأخرى، تزداد مخاوف غالبية سكان تلك المحافظات، وينتابهم قلق شديد على مصيرهم بفعل عوامل عدة من أهمها استفراد جهة عسكرية صاعدة تتمثل بالوحدات الكردية والتي تحظى بدعم أمريكي واضح.

وأمام هذه المخاوف عقدَ «التجمع الوطني لقوى الثورة والمعارضة في الحسكة» مؤتمراً صحفياً الخميس الماضي في مدينة غازي عنتاب التركية، حذر فيه من محاولات التزوير الواضحة التي تتعرض لها هوية محافظة الحسكة.

وتحت شعار «سوريا وطن واحد لجميع أبنائها» أكد المؤتمر ضرورة الوصول إلى سوريا بلا أي تمييز أو استثناء، مشدداً على مراعاة التنوع السكاني الذي يعد سمة لمحافظة الحسكة، ورفض مشاريع التقسيم.

ثوابت التجمع

وفي مستهل المؤتمر أكد القائمون على التجمع، الذي يضم ثواراً ومعارضين وسياسيين وشخصيات عشائرية، على ثوابت عدة أبرزها: رفض التقسيم تحت أي مسمى، ورفض الوجود الأجنبي، والتأكيد على إسقاط النظام بكل رموزه وأركانه، ومحاربة الإرهاب بكل أصنافه وميليشياته، وسيادة القانون في مختلف النواحي السياسية والاجتماعية، وضرورة أن تأخذ المرأة مكانها الصحيح في الأسرة والمجتمع والعمل والسياسة.

وعن أهداف المرحلة الراهنة، أكد رئيس مكتب العلاقات العامة، فواز المفلح، سعي التجمع لترتيب البيت العربي الداخلي في المحافظة، مشيراً إلى ما وصفها بـ«التشققات» التي ظهرت فيه جراء الظلم الذي تعرض له العرب في المدينة، وقال المفلح لـ صدى الشام إن «محافظة الحسكة تعرضت لما تعرضت له غيرها من المحافظات السورية من الأذى، لكن الملاحظ فيها هو غياب المكون العربي، وهو ما أدى إلى مساعدة الأطراف الأخرى على تزييف الحقائق».

وأضاف: «للأسف فإن كثيراً من القنوات الإعلامية تقول عن جهل إن محافظة الحسكة هي ذات غالبية كردية، وهذا مخالف لكل عمليات التعداد السكاني، سواء تلك التي قام بها النظام أو حتى الوحدات الكردية مؤخراً».

وأوضح المفلح أن التجمع يسعى بعد الانتهاء من جمع الشتات العربي في المدينة، إلى التوجه للقاء المكونات الأخرى، الكردية والسريانية وغيرها.

> المفلح: كثير من القنوات الإعلامية تقول عن جهل إن محافظة الحسكة هي ذات غالبية كردية، وهذا مخالف لكل عمليات التعداد السكاني.

النظام وجرائمه

من جانبه تطرق رئيس الهيئة السياسية للتجمع، هشام مصطفى، إلى ما قام به النظام من أفعال إرهابية في المدينة، عبد العزيز، وأرياف رأس العين، وتل حميس وغيرها، بهدف اجبار أهلها العرب على تركها.

وأضاف: «نسعى إلى كشف ما يجري من جرائم ترتكب بحق أبناء المحافظة، من قبل الأطراف الثلاثة أي تنظيم الدولة والنظام والوحدات الكردية».

وبعد أن لفت الأسعد إلى خطورة عمليات التجنيد الأجباري التي تنفذها الوحدات الكردية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، نوه أيضاً إلى الفصل الجغرافي الكامل وتقطيع أوصال المدينة، وتابع: «لقد تم توثيق بعض الانتهاكات، وتم وضع محكمة العدل، وكذلك منظمة العفو الدولية بصورتها بشكل رسمي».

تسييس الإغاثة وفرض المناهج

من جانب آخر تحدث الأسعد عن ظروف اقتصادية متردية يعيشها سكان الحسكة، وقال: «إن المساعدات الإنسانية تصل للحسكة من بعض المنظمات الأجنبية العاملة في الشأن الإغاثي، لكن وللأسف فإن هذه المساعدات تُصادر من قبل الوحدات الكردية والنظام، ويقوم الهلال الأحمر بتوزيع المساعدات على الميليشيات التابعة للنظام».

وأضاف: «تتحكم الوحدات بالممر الوحيد على نهر دجلة الذي يربط الحسكة بإقليم كردستان العراق، وبالتالي تصادر هذه الميليشيات المساعدات التي تأتي عبر الإقليم وتوزعها كما يحلو لها».

من جانب آخر لفت الأسعد إلى فرض الوحدات للمناهج الدراسية الكردية في المدارس العربية، مضيفاً «لسنا ضد الثقافة الكردية، لكن نرفض أن يتم فرض المنهاج الخاص بهم على بقية المدارس».

> الأسعد: نسعى إلى كشف ما يجري من جرائم ترتكب بحق أبناء المحافظة، من قبل الأطراف الثلاثة أي تنظيم الدولة والنظام والوحدات الكردية.

وأضاف في تصريح لـ صدى الشام: «لقد عمد النظام إلى إطلاق يد الوحدات الكردية وبعض الشبيحة من أبناء العرب والمكونات الأخرى في المدينة».

وتابع: «نحن نريد أن نؤكد للجميع بأننا نحن العربَ والكردَ والسريانَ والآشوريين والإيزيديين أبناء مدينة واحدة»، واستطرد: «إن شغلنا الشاغل اليوم هو طرد كل الميليشيات التي جاءتنا من الخارج وعلى رأسها تنظيم الدولة، وكذلك الفكر المسموم الوافد الذي تحمله الوحدات الكردية».

التهجير والانتهاكات

وفي هذا الإطار أشار عضو الهيئة السياسية في التجمع، مضر الأسعد، إلى عمليات تجريف وتدمير المنازل الذي قامت به وحدات الحماية الشعبية الكردية في كثير من قرى ريف الحسكة في جبل عبد العزيز، وأرياف رأس العين، وتل حميس وغيرها، بهدف اجبار أهلها العرب على تركها.

وأضاف: «نسعى إلى كشف ما يجري من جرائم ترتكب بحق أبناء المحافظة، من قبل الأطراف الثلاثة أي تنظيم الدولة والنظام والوحدات الكردية».

وبعد أن لفت الأسعد إلى خطورة عمليات التجنيد الأجباري التي تنفذها الوحدات الكردية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، نوه أيضاً إلى الفصل الجغرافي الكامل وتقطيع أوصال المدينة، وتابع: «لقد تم توثيق بعض الانتهاكات، وتم وضع محكمة العدل، وكذلك منظمة العفو الدولية بصورتها بشكل رسمي».

تسييس الإغاثة وفرض المناهج

من جانب آخر تحدث الأسعد عن ظروف اقتصادية متردية يعيشها سكان الحسكة، وقال: «إن المساعدات الإنسانية تصل للحسكة من بعض المنظمات الأجنبية العاملة في الشأن الإغاثي، لكن وللأسف فإن هذه المساعدات تُصادر من قبل الوحدات الكردية والنظام، ويقوم الهلال الأحمر بتوزيع المساعدات على الميليشيات التابعة للنظام».

وأضاف: «تتحكم الوحدات بالممر الوحيد على نهر دجلة الذي يربط الحسكة بإقليم كردستان العراق، وبالتالي تصادر

الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

النظام وروسيا انتقما من المدنيين بعد الضربة الأمريكية

صدى الشام

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير جديد لها أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها نظام الأسد وروسيا منذ الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات في محافظة حمص يوم الجمعة ٧ نيسان الجاري وحتى مساء الثلاثاء ١١ من الشهر ذاته.

واستندت الشبكة في التقرير على الأرشيف الناتج عن حالات المراقبة والتوثيق اليومية المستمرة في المدة التي يغطيها التقرير.

وذكرَ التقرير، الذي جاء بعنوان "انتهاكات الحلف السوري الروسي بعد الضربة الأمريكية"، أن النظام وروسيا صعَّدا عملياتهم العسكرية التي تستهدف مناطق ومراكز مدنيّة بشكل واسع في الأيام الخمسة التي تلت الضربة الأمريكية، وبعضها لم يكن عشوائياً، بل متعمداً، وسجل التقرير ارتفاعاً في معدل استخدام ما أسماه "الحلف السوري الروسي" للذخائر العنقودية والأسلحة الحارقة والبراميل المتفجرة.

> صعّد كل من النظام وروسيا عملياتهم العسكرية التي تستهدف مناطق ومراكز مدنيّة بشكل واسع في الأيام الخمسة التي تلت الضربة الأمريكية، وبعضها لم يكن عشوائياً، بل متعمداً.

وأضافَ التقرير أن نظام الأسد استخدم أسلحة كيميائية للمرة الثانية بعد أقل من ٧٢ ساعة على استخدامها في خان شيخون بإدلب في تحدٍ منه للمجتمع الدولي، عبر هجوم شنَّه على حي القابون في العاصمة دمشق، عصرَ الجمعة ٧ نيسان ٢٠١٧.

وقال فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان: "لقد فشلت الإدارة الأمريكية السابقة في ردع النظام السوري عن استخدام الأسلحة الكيميائية، وعن حماية الخط الأحمر الذي رسمته، وهذا أدى إلى تمادٍ كبير للنظام في استخدام الأسلحة الكيميائية وفي الصيد المفتوح لقتل الشعب السوري، وقد علمتنا التجربة مع النظام أنه سوف يستمر في تحدي المجتمع الدولي، وفي اختبار الحدود، كما فعل عندما تدرَّج في استخدامه الأسلحة وصولاً إلى السلاح الكيميائي".

ووثَّق التقرير مقتل ٩٨ مدنياً، قتلت القوات الروسية منهم ٥٦ مدنياً، بينهم ١٠ أطفال، و٨ نساء، فيما قتلت قوات النظام ٤٢ مدنياً، بينهم ١٤ طفلاً، و٧ نساء، وارتكبت القوات الروسية مجزرتين فيما ارتكبت قوات النظام مجزرة واحدة.

كما سجل التقرير ١٤ حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية توزعت مناصفة بين القوات الروسية وقوات النظام، حيث ارتكب كل منهما ٧ حوادث اعتداء.

وبحسب التقرير فقد تم توثيق ٥ هجمات بالذخائر العنقودية، ٤ منها من قبل قوات روسية وواحدة ذكر التقرير أنها ما زالت قيد التحقق لتحديد المسؤول عنها (نظام الأسد أم روسيا).

ووثَّق التقرير ٦ هجمات بأسلحة حارقة استخدمتها قوات روسية، وذكر أنّ هجمتين بالأسلحة ذاتها مازالت قيد التحقيق والمتابعة.

كما وثَّق التقرير هجمة واحدة بالأسلحة الكيميائية من قبل قوات النظام، و١٦٢ برميلاً متفجراً ألقاها الطيران المروحي التابع للنظام.

> مدير الشبكة: علمتنا التجربة مع النظام أنه سوف يستمر في تحدي المجتمع الدولي، وفي اختبار الحدود، كما فعل عندما تدرَّج في استخدامه الأسلحة وصولاً إلى السلاح الكيميائي.

وأكّد التقرير أن قوات الأسد وروسيا خرقت بشكل لا يقبل التشكيك قرارَي مجلس الأمن رقم ٢١٣٩ و٢٢٥٤ القاضيين بوقف الهجمات العشوائية، وانتهكت أيضاً عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكل جرائم حرب.

وأوضح أن القصف استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن "قوات الحلف السوري الروسي" انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة، إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.

وأوصى التقرير بضرورة فتح تحقيقات في الحوادث الواردة فيه، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين وتعويض كافة المراكز والمنشآت المتضررة وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلتهم القوات الروسية.

> أكّد التقرير أن قوات الأسد وروسيا خرقت بشكل لا يقبل التشكيك قراري مجلس الأمن رقم ٢١٣٩ و٢٢٥٤ القاضيين بوقف الهجمات العشوائية، وانتهكت أيضاً عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يُشكل جرائم حرب.

كما شملت توصيات التقرير مطالبة مجلس الأمن باتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عام على القرار رقم ٢٢٥٤، الذي نصَّ بشكل واضح على "التوقف فوراً عن أية هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حدِ ذاتها، بما في ذلك الهجمات ضد المرافق الطبية والعاملين في المجال الطبي، وأي استخدام عشوائي للأسلحة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي".

وطالب بضرورة إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بما فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب، و إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم من الدمار والنهب والتخريب، وتوسيع العقوبات لتشمل النظامين الروسي والإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب السوري.

في يوم الأسير الفلسطيني.. أرقام متضاربة لعدد المعتقلين في سجون الأسد

صدى الشام

صادف الإثنين الماضي يوم الأسير الفلسطيني الذي اعتاد الفلسطينيون وأنصار قضيتهم أن يحيوه داخل وخارج فلسطين بأنشطة متنوعة، وذلك سعياً منهم إلى تدويل يوم الأسير، عبر إقامة فعاليات وأنشطة في عدد من دول العالم لتسليط الضوء على هذا الملف.

لكن وفي إطار المساعي الصادقة للوقوف إلى جانب الأسير تغيب تفاصيل الصورة وتبقى ملامحها العامة التي تختزل مأساة الأسرى بأولئك القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وحسب. في حين يقبع كثيرون في معتقلات وأقبية نظام الأسد.

ولعل المفارقة أن يكون الأسير الفلسطيني ضحية لنظام عُرف عنه تغنيه بشعارات القضية الفلسطينية ومركزيتها على مدى عقود، ويبقى الأدهى والأمر أن يحمل أحد فروع النظام الأمنية اسم "فلسطين".

ووفقاً لإحصائية نشرتها "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" فإن هناك ١١٨٥ معتقلاً فلسطينياً في عدد من أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام، بينهم ٨٦ امرأة.

لكن الأرقام التي صدرت عن المنظمات الفلسطينية شهدت تفاوتاً كبيراً، فإلى جانب " مجموعة العمل" تشير إحصائية أخرى صادرة عن "مركز توثيق المعتقلين والمفقودين الفلسطينيين في سوريا" إلى أن هناك ١٢ ألف معتقل فلسطيني في سجون النظام السوري، بينهم ٦١٢٢ قُتلوا تحت التعذيب داخل أفرع الأمن.

وبحسب المركز، فإن ٥٤١ من هؤلاء المعتقلين توفوا تحت التعذيب، بينهم ٣٨ امرأة، من أصل ٦١٣ امرأة فلسطينية معتقلة في سجون النظام السوري، ويُرتكب بحقهن انتهاكات تتراوح ما بين الاغتصاب، والتعذيب المعنوي والجسدي.

ومن بين الانتهاكات، اغتصاب النساء أمام أزواجهن أو أولادهن، لإجبارهم على الاعتراف بالتهم الملفقة لهم.

وبحسب شهادات معتقلين سابقين، يتعرض المعتقلون إلى شتى أنواع التعذيب، من دون النظر إلى دواعي اعتقالهم،إذ اعتقل معظمهم بشكل عشوائي، ومن ضمن ذلك وجود عدد من حالات الاعتقال بحق أهالي المعتقلين، بعد توجههم إلى الأفرع الأمنية للاستفسار عن مصير أبنائهم.

ومن أساليب التعذيب: الصعق بالكهرباء، والشبح، والضرب بالسياط والعصي الحديدية، والإهمال الطبي، والإهانات التي يوجهها السجانون للنساء والتعابير الطائفية والعنصرية، فضلاً عن حالات ولادة داخل الأفرع الأمنية من دون أي عناية طبية.

بالسوري الفصيح

من هنا وهناك

يا أحمد موسى.. كفاك انحطاطاً

بعد أيام من استضافته أحد البلهاء برتبة لواء خبير في الأسلحة الكيمياوية يدعى الشهاوي، ينفي أن يكون أطفال وضحايا خان شيخون قد استشهدوا بفعل أسلحة كيمياوية، يقفز أحمد موسى مقدم برنامج «على مسؤوليتي» في قناة صدى البلد المصرية ليزايد على السوريين في وطنهم، وليعطيهم دروساً في معنى حب الوطن، وذلك في أعقاب الضربة الصاروخية الأميركية التي استهدفت مطار الشعيرات، يقول موسى إن المستفيدين من تلك الضربة هم إسرائيل وقطر وتركيا والإخوان المسلمون، وكل الإرهابيين في العالم، ونسي هذا العنصر في أمن الدولة المصرية أن الطائرات التي تم تدميرها لم تكن موجهة لأولئك بل كانت موجهة لقصف الشعب السوري الذي يقول إنه «زعلان عليه» ومتعاطف معه، بل إن عنصر المخابرات هذا ينسى أن تلك الطائرات وتلك القاعدة الجوية المسماة الشعيرات لم تقم مرة واحدة بواجبها في حماية الأجواء السورية من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والتي زادت عن العشر، منذ سبع سنوات، فتدخُل الطائرات الإسرائيلية وتقصف وتغادر الأجواء دون أن تعترضها طائرات «الجيش العربي السوري» الذي يقف معه أحمد موسى ومن معه من إعلاميي البيادة كما يطلق عليهم الأشقاء المصريون.

التضامن مع السوريين يكون بالتضامن مع الأطفال الذين استشهدوا بآلة الأسد الإجرامية وليس بالوقوف مع أداة القتل، فالسوريون لا يريدون مطارات عسكرية، ولم يعودوا يريدون جيشاً يقتلهم، السوريون يريدون أن يعيشوا بحرية بعيداً عن الحذاء العسكري الذي تعيش تحته أنت وسواك، وبالمناسبة نحن لا نريد تعاطفك أنت وسيدك الذي لا يقل إجراماً عن «الحيوان».

شبيحة معترضون وروسيا الداعشية

وأخيراً استيقظت مشاعر شركائنا في الوطن من الذين يتنعّمون بالعيش في «الدولة الإمبريالية الاستعمارية» أميركا، وقرروا أن يحملوا لافتاتهم ويسيروا في مظاهرة تطالب بوقف الحرب في سوريا، ولكن مهلاً أولئك الشركاء الحاصلون على الجنسية الأميركية، يعترضون فقط على قيام ترامب بقصف مطار الشعيرات، أما موت مئات آلاف السوريين فهذا الأمر لا يعنيهم في شيء، ولم نسمع صوتهم مرة واحدة يطالبون «سيدهم الحيوان» بأن يكف عما يفعله، وأن يكون إنساناً مرة واحدة في حياته، ويوقف قصف المدن والمناطق بكافة الأسلحة المباحة والمحظورة.

قناة روسيا اليوم التي لا تقل رخصاً عن قنوات إعلام النظام ركضت إلى نيويورك لتنقل لمشاهديها تلك المظاهرة التي سمح لها بأن تقف قريباً من برج ترامب وتهتف.

ونسأل القناة الإخبارية الروسية: لو أن متظاهرين سوريين حملوا لافتات تدين التدخل الروسي في سوريا، وحاولوا الوصول إلى مبنى الكرملين، ماذا كنتم ستفعلون بهم؟

حين تنتقدون الولايات المتحدة عليكم أن لا تكونوا قتلة قذرين، أولئك الذين قتلتهم روسيا في سوريا يفوق عددهم عشرات المرات ما قتله تنظيم داعش الذي يدعي سيدكم عنصر الكي جي بي السابق أنه يحاربه... لو كنت مكانكم لما عرضت مظاهرة ولأخذت وضعية المزهرية.

أطفال الكارثة

عرضت قناة الجزيرة تقريراً لا تتجاوز مدته الخمس دقائق، من إعداد إيلاف ياسين وتصوير عبود حمام، التقرير يرصد مجموعة من الأطفال الذين أسسوا خلال لعبهم كتيبة أسموها الأنصار، أسلحتهم عبارة عن عصي وبعض القضبان المعدنية يحملونها بأيديهم، وقد منح كل واحد منهم نفسه اسماً مستعاراً أسوة بالكبار، فهذا أبو حذيفة وذاك أبو البراء والآخر أبو حسين، يلعبون لعبة الحرب التي لا يعرفون لعبة غيرها. عبود حمام الذي التقى الأطفال عندما كانوا يلعبون لعبتهم هذه في العام ٢٠١٤ عاد بعد سنتين ليجدهم وقد صاروا كباراً، صاروا «مجاهدين» يحملون أسلحة حقيقية ويقاتلون، قُتل بعضهم، وبعضهم الآخر ما زال يحمل سلاحه.

هكذا سُرقت طفولتهم، وهكذا يلزم سوريا عشرات السنين كي تنقذ ما تبقى من أطفالها من هذه المحرقة.

تقرير الجزيرة الذي يستند إلى تقرير أعدته اليونسيف مؤلم وقاس جداً، هو أقسى من الحرب نفسها.

إعلان مجاني.. (والأجر على الله)

إعلان بالسرعة القصوى لضرورة السفر

ثورة شعبية بحالة ممتازة خالية العلام، مدة الاستعمال ست سنوات... نصف مليون شهيد، مليونا معاق، ربع مليون معتقل، خمسة ملايين مهجر..

تصلُح لأعمال الإغاثة وافتتاح الدكاكين الإعلامية...

يستطيع الناشطون والناشطات استخدامها ويمكن أن يتحولوا إلى كتّاب أو صحفيين أو حتى سياسيين إن أحبوا..

تصلح للمشاريع الإسلامية والعلمانية.

يمكن التسول عليها، وهي قابلة للتحول وفق رغبة الممول.

يمكن للراغبين بتشكيل فصائل عسكرية أو مجالس ثورية «هيك وهيك يعني» استخدامها.

سهلة الاستعمال ويمكن تبديل شعاراتها وأهدافها حسب الطلب.

مريحة ومفيدة للراغبين بطلب لجوء في بعض الدول الأوروبية (يمكن تأمين فيديوهات مفبركة للراغبين أو قوائم مطلوبين حسب الحاجة).

للمراجعة:

- مكاتب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة.
- مكاتب المجلس الوطني السوري.

لدينا صفحة جاهزة على الفيسبوك وفيها خمسة وسبعون ألف متابع وخمسة آلاف صديق.

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

موجز الأخبار

مذيعة: أهلاً بكم..

قال السيد وليد المعلم وزير الخارجية والمغتربين إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يكن يقصد ما قاله، في أثناء حديثه عن السيد الرئيس. وقال المعلم في جواب على أسئلة أحد الصحفيين إنه تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره الروسي السيد سيرغي لافروف شرح فيه السيد لافروف أن الرئيس الأميركي لم يكن يقصد تلك الكلمة كما فهمتها بعض القنوات المغرضة، وإنما كان يقصد كلمة أخرى بالألمانية وتعني حكم الفرد، لأن السيد ترامب يتحدر من أصول ألمانية، ونظراً لعدم معرفة الكثيرين باللغة الألمانية فقد وقع هذا الالتباس.

وأكد وزير الخارجية أن سوريا تعترض وبشدة على وصف ترامب للسيد الرئيس بحكم الفرد، لأن السيد الرئيس مُنتخب ديمقراطياً، وهناك مجلس شعب، وجبهة وطنية تقدمية، وأننا في سوريا لدينا أكثر من عشرين حزباً بينما في أميركا هناك حزبان فقط.

ولدي الرجوع إلى قاموس المعاني الألمانية تبين أن كلمة أهنيمال تعني فعلاً حكم الفرد حسب اللغة الألمانية القديمة التي كانت تستخدم في القرن الثالث قبل الميلاد...

انتهى الموجز

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

هل سمعتم عن ثورة فاسدة؟

استعاد الشاعر الصديق كمال جمال بك عبر صفحته على «فيس بوك» مجموعة من التفاصيل في حياتنا السورية قبل الثورة، واعتبرها جمال بك جميعاً «قصفاً كيميائياً» بدءاً من المناهج الدراسية مروراً بالخدمة الإلزامية، والزراعة والاقتصاد، والفن، وكل ما يمكن أن يساهم في تفتيت مجتمع، وجعله مجتمعاً هزيلاً ميتاً بشكل سريري، ولعلّي أتفق مع الصديق كمال في كل فقرة من الفقرات التي ذكرها، فـ«سوريا» التي كنا نعيش فيها أو نتعايش مع حالتها قبل الثورة كانت هشة بطريقة عجيبة، ولم يكن ثمة شيء قوي فيها سوى أجهزتها الأمنية التي كانت تستطيع أن تفرض السلطة، وتحول البلد كله إلى معتقل كبير.

وقد كتبت هذا سابقاً، وأضفت عليه أننا كنا شبه شعب في شبه دولة يحكمها مساعد أول متكرش يفرض قوانينه، ولكن لماذا نعود كل مرة لنتذكر هذا الكلام وتلك التفاصيل؟ الأمر ببساطة لأن الجديد اليوم هو تلك الحالة من الارتباك التي أصابت بعضنا في أعقاب الضربة الجوية الأميركية التي استهدفت مطار الشعيرات، وقلنا الأسبوع الماضي إنها ضربة جوية ضد سوريا الأسد وليست ضد سوريا «التي نحلم بها ونريدها» هي ضد تلك الدولة الأمنية المتواطئة مع كل أنواع الخراب والتخريب، ودعوني أنقل عن أحد مفكري سوريا الكبار الذي رأى عام 2007 أن ما فعله آل الأسد بسوريا هو أشد خطورة بكثير مما فعلته إسرائيل بأرض فلسطين، لأنها عاثوا فساداً ببنيتها الداخلية وحولوها إلى «منظومة فساد متماسكة لا يمكن اختراقها بسهولة»، وقد انتقلت تلك المنظومة وإن بتغيير بسيط إلى بعض أجسام الثورة التي تشكلت، أقصد طبعاً الأجسام السياسية والإعلامية، والإغاثية بطبيعة الحال، فقد تغلغل الفساد في تلك الأجساد، لأنه لم يخضع أصلاً لمعالجة، واحتفظ الفاسدون بما تعلموه وعملوا على تطبيقه وتعليمه لمن جاء إليهم بقصد الانتماء للثورة، فوجدهم جوفاً قد نخر السوس دواخلهم، ولعل هذا واحدًا من الأسباب الكثيرة التي ساهمت في إطالة عمر النظام، وإيصال الأمور إلى ما وصلت إليه الآن.

تواصلتُ منذ فترة مع أحد الأصدقاء الأوروبيين وهو صديق مخلص للثورة منذ أيامها الأولى، بل أكاد أجزم أنه ينتمي للثورة أكثر من بعض المحسوبين عليها، وقد حدثني الصديق بحزن عما آلت إليه الأمور وهو يعرف كثيراً من تفاصيل بعض المشاريع التي كان شاهداً على نشوئها، ثم رآها تنهار وتفشل، ويتحول «أصحابها» إلى تجار بأشياء أخرى، قال حرفياً «إن ثمة مؤسسات أوروبية محترمة قررت وقف الدعم للمشاريع السورية الإعلامية تحديداً بسبب الفساد الذي شاهدوه بأم أعينهم، وبالوثائق، فاتخذوا قرارهم بأن أي مشروع سوري سيقررون دعمه مستقبلاً لا بد أن يخضع للمراقبة مالياً على الأقل، كي لا يكون مصيره الفشل والسرقة مثل المشاريع التي سبقته»، واستغربَ الصديق أن يقوم «مؤمنون بالثورة» بأفعال مشينة مثل السرقة! حاولتُ أن أبين له أن الخلل يعود إلى سنوات طويلة كنا فيها شعباً فاسداً، فكان يقال للصّ الذي يسرق المال العام :»حلال عليه، بيعرف يدبر راسو» وكان الناس يتهافتون على مسؤول ساقط أخلاقياً ليتباركوا به، وينالوا رضاه.

راجعوا ذاكراتكم، وستجدون في كل قرية ومدينة ذلك النموذج، ولا بد أنكم تحتفظون بتلك الأسماء وقد يكون بعضها صار محسوباً على الثورة، وقد تساءلت مرة إن كانت الثورة تجبّ ما قبلها؟ أي هل يمكن أن يصبح اللص والمخبر أصحاب ثورة؟ والحقيقة أنني لن أقتنع بذلك مهما حاولت أن أقنع نفسي، فقد تعرضنا لقصف كيميائي على مدى عقود، ومَن نجا منه عاش عيشة بائسة، ومن تنفس هواءه الملوث عاش راضياً، ولعل المضحك المبكي في الأمر أن النظام أو العصابة الحاكمة في دمشق تمتلك ملفات الجميع، وسأروي لكم حادثة طريفة بعض الشيء: في بداية الثورة أراد وزير الإعلام الأسبق محمد سلمان أن يلعب دوراً باعتباره كان أحد أعمدة النظام الأساسية، فدعا مجموعة من «السياسيين» وقرر أن يطلق مبادرة وطنية، وقد تولى بعض «المرتزقة» التسويق له باعتبار أن مبادرته تلك ستنقذ سوريا من الانزلاق في الهاوية، وكأن محمد سلمان كان يكترث أصلاً بما يحدث في سوريا، المهم أن سلمان استدعي إلى مكتب «علي مملوك» لمناقشته في مبادرته، وقد قال له علي مملوك حرفياً: سيادة الوزير هذه مبادرتك، وهذا ملفك... أيهما تريدنا أن ننشر؟ من يومها اختفى محمد سلمان عن الساحة، ولم يعد أحد يسمع باسمه، ولا حتى بين المؤيدين... لكم أن تتصوروا إذاً حجم ملفه.

لا يمكن للثورة أن تستبدل فاسدين بفاسدين، لأن الفساد يستطيع تدمير أي بنيان.

يقول مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق، ومؤسس نهضتها الاقتصادية: إن أهم ما فعله لينهض بماليزيا كان مكافحة الفساد، بعد ذلك استقامت الدولة.

إن لم نحارب الفساد الذي ركب على الثورة لن تنتصر الثورة، ولو استمر موتنا مئة عام أخرى. بالمناسبة، النفاق أيضاً هو نوع من أنواع الفساد.

صدى افتراضي

facebook

Bassam yousef

عبدٌ يضربه سيده بالسوط، ويذله دائماً، وعندما تحاول الدفاع عن هذا العبد يستأسد في الدفاع عن سيده الذي يذله.
احتقاري لبشار الأسد لايصل الى حد احتقاري لعبيده.

Akram Al-Safadi

تقول الإخبارية السورية :
ان اردوغان سوف يغير الدستور ويعزز حكم الفرد ، ويستأثر بقرارات جميع المؤسسات ويحوّل تركيا الى غوانتانمو كبير !.
شفتوا هالحيوان ؟

عزمي بشارة

بعد وقوع جرائم مثل قصف نظام دولة عشوائيا للمدنيين أو وقوع تفجير إرهابي يستهدفهم من قبل طرف يقوم بذلك بشكل منهجي، يخرج علينا من يحملون أطرافا عدة المسؤولية (بما فيها الضحية) ويبرؤون الفاعل، فننتهي إلى أن الجميع مذنبون ما عدا مرتكب الجريمة. هؤلاء الذين يتبرعون بمثل هذه التحليلات يمارسون عملية هدم للعقل السليم والقيم الأخلاقية.

Fares Helou

بابا الفاتيكان يدعو للسلام في سوريا.
بدنا تدعو للعدالة يامعلم، السلام تحصيل حاصل.

Faten Hammody

التغييير الديموغرافي في سوريا ...في مضايا والزبداني والقصير لايقل خطورة عن غاز السارين .....إنه نكبة حقيقية بحق ناس ينتمون للمكان والطبيعة ....تغيير طائفي ينافي طبيعة الشعب السوري

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

مطربة ومغنية عربية

كان أشبه بزلزال ضرب كل ديكتاتور ، منهم من وصفه ببداية للديكتاتورية التي ستنهي الديمقراطية هنالك و منهم من قد فرح به على أنه عرس له لأنه يمكن بقاؤه المؤقت هناك أو ما شابه له.

الحل السابق:

فولتير

ه	ن	ا	ل	ك	ا	و	ص	ف	ه	م	م
ا	ل	د	ي	م	ق	ر	ا	ط	ي	ة	ن
ك	ي	م	ك	ن	ك	ا	ن	ض	ر	ب	ه
ل	ب	م	ا	ع	ل	ى	ا	ن	ه	ل	م
ا	ق	ن	و	ق	د	ة	ي	ا	د	ب	ب
ز	ا	ث	ف	ر	ح	ب	ه	ك	ه	ه	ه
ل	ؤ	م	ع	ر	س	ل	ه	ل	ن	ن	ب
ز	ه	ن	ش	ا	ب	ه	ل	ه	ا	ا	ش
ب	و	ا	ل	م	ؤ	ق	ت	م	ك	ل	ا
ل	ل	د	ي	ك	ت	ا	ت	و	ر	ي	ة
ي	ه	ن	ت	س	و	م	ن	ه	م	م	ا
د	ي	ك	ت	ا	ت	و	ر	ي	ت	ل	ا

الكلمات المتقاطعة

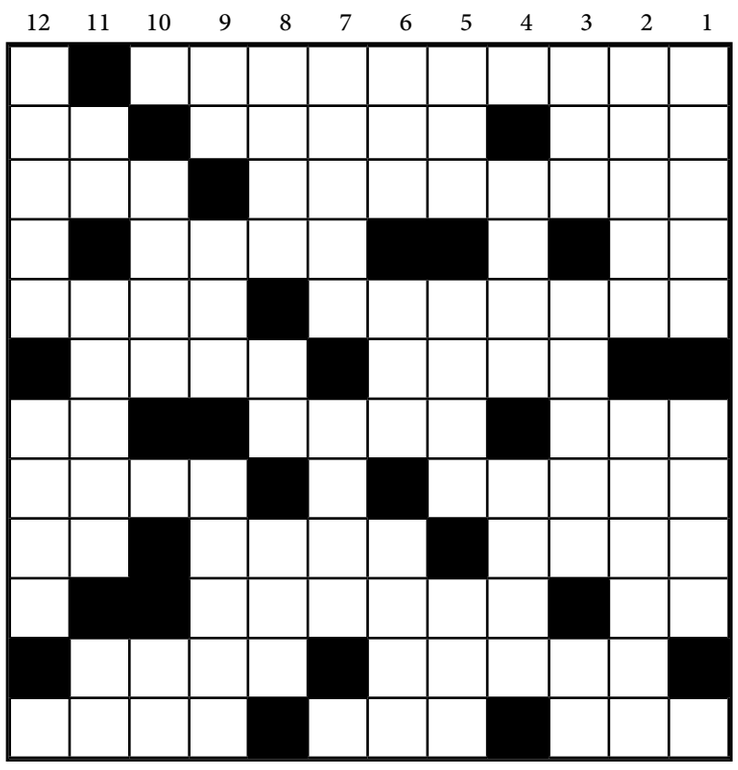

أفقي:

1. مغنية ومطربة لبنانية
2. عشق ـ مقفل ـ للتعريف
3. دولة أوروبية ـ بدن
4. خاصتي ـ يعين (معكوسة)
5. أداة للإنارة ـ فقر
6. أحصاه ـ فريد
7. دولة عربية ـ مأتم ـ تقوى
8. صحراء ـ الوالد
9. خرب ـ مادة طبية للتعقيم ـ ثلثي نام
10. على قيد الحياة ـ لقاء
11. تمرين ـ عملة عربية
12. مرتفع ـ عون (معكوسة) ـ من الدواب

عمودي:

1. من أنواع الدببة ـ مسموح به
2. سورة من القرآن الكريم ـ مدينة سورية سياحية
3. ذعر ـ مدينة في ريف حماة ـ أشار
4. مراقب ـ يهدم
5. جمعت ـ محدثة ـ نير
6. سمح ـ أرج ـ عانى
7. منافع ـ الود
8. أساسي ـ حرف ناصب (معكوسة) ـ ابن
9. حاجز ـ غفر ـ الحزن
10. خيل ـ غم
11. قانون ـ أضحية ـ أداة استفهام
12. من أحياء دمشق ـ قائد السفينة

الحل السابق

أفقي

1. نيكولا تيسلا
2. ياسر العظمة
3. وقود ـ مال ـ رغد
4. دول ـ قحط ـ لي
5. تل (معكوسة) ـ جنيف ـ لم
6. رباط ـ سند
7. ري (معكوسة) ـ أداة ـ محال
8. النيل ـ ال ـ لص
9. ذقن ـ لهب ـ أما
10. كبده ـ الأعراف
11. ناقد ـ مباري
12. أخ ـ تسأم ـ ردد

عمودي

1. نيودلهي ـ ذكرى
2. ياقوت ـ راقب
3. كسول ـ لندن
4. ورد ـ جبان ـ تاه (معكوسة)
5. لا ـ قناديل ـ قس
6. المحيط الهادئ
7. تعاطف ـ بل
8. يظل ـ ام
9. سم ـ النمل ـ عبر
10. لتر ـ مدح ـ أراد
11. غل ـ المارد
12. وديع الصافي

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

9				1	8			
7			2			8		
5	2		9	4			1	
4					6			
		2	4		1	6		
			5					4
	9			5	4		8	2
		1			2			5
			8	7				3

الحل السابق

2	8	7	9	5	1	3	6	4
1	4	6	7	3	8	5	9	2
5	9	3	6	4	2	7	8	1
3	2	9	1	6	5	8	4	7
4	6	8	3	2	7	1	5	9
7	5	1	8	9	4	6	2	3
6	1	4	2	8	3	9	7	5
9	7	2	5	1	6	4	3	8
8	3	5	4	7	9	2	1	6

لاعبون ومدرّبون بشهادات علمية.. تفوّقٌ خارج عالم المستديرة

من المعروف لدى جماهير كرة القدم ومعظم المتابعين أن نجوم اللعبة الأشهر حول العالم لا يكملون عادةً تعليمهم الجامعي أو حتى المدرسي وأن عشقهم لكرة القدم يستحوذ على حياتهم، لكن الواقع يقول إن هناك لاعبين أثبتوا قصور هذه النظرة، فمنهم من أكمل دراسته، حتى أن بعضهم نجح في مجالات علمية بحتة كالفيزياء والرياضيات والطب.

صدى الشام ـ مثنى الأحمد

ولعل الظروف الاقتصادية الصعبة تحدُّ من قدرة كثيرٍ من الرياضيين على تحصيل تعليم جيد وأبرز الأمثلة على ذلك النجوم البرازيليون، والذين يسعى أغلبهم إلى تحسين وضعه المعيشي عن طريق ممارسة كرة القدم والتألق من خلالها، لكن لا يخلو الأمر من بعض الاستثناءات كالنجم الراحل «سقراط».

وبعيداً عن فكرة الاستثناءات فإن حالات كثيرة تستحق التوقف، للحديث عن مشاهير الكرة من مدربين ولاعبين ممن نجحوا في الحصول على شهادات جامعية عليا في تخصصات مميزة ومرموقة، بل إن بعضًا منهم نال أكثر من شهادة في عدة تخصصات، آخرهم الإيطالي «جورجيو كليني» نجم خط دفاع يوفنتوس والحاصل على الكثير من الألقاب الكروية، والذي نقل تفوقه هذا إلى حياته الشخصية حيث نال قبل أيام قليلة شهادة ماجستير في إدارة الأعمال بعد أن حصل على بكالوريوس في الاقتصاد والتجارة.

ومع أن «وظيفة» كرة القدم بالنسبة لأغلبية اللاعبين تعتبر كافية لحياتهم العملية من ناحية مادية بالدرجة الأولى، فإن هناك بعضاً منهم قرروا أن يتميزوا خارج الملعب بالتحصيل العلمي العالي، فاختاروا تخصصات حصلوا منها على شهادات جامعية قد تفيدهم في مرحلة ما بعد اعتزالهم الرياضة.

الطبيب البرازيلي

سقراط برازيليرو، لاعب برازيلي من مواليد ١٩ شباط ١٩٥٤، وتوفي ٤ ديسمبر ٢٠١١ في ساوباولو.

يعدّ هذا اللاعب الفذ من أوائل الذين أثبتوا أنه يمكن التوفيق بين التفوق في مجالين مختلفين، فبرز وسطع عبر ممارسته لكرة القدم، وكان أحد أشهر اللاعبين في الثمانينيات وأفضل لاعب في أمريكا اللاتينية ١٩٨٣، سجّل ٢٢ هدفًا في ٦٠ مباراة خاضها بقميص منتخب بلاده البرازيل.

> لم يقتصر تميز اللاعب البرازيلي سقراط على كرة القدم وحسب، إذ أنه يعتبر أفضل النجوم الرياضيين الذين أتموا تعليمهم الجامعي بعد أن حاز على شهادة في الطب والدكتوراه في الفلسفة.

لكن لم يقتصر تميز سقراط على كرة القدم وحسب إذ أنه يعتبر أفضل النجوم الرياضيين الذين أتموا تعليمهم الجامعي بعد أن حاز على شهادة في الطب الأطفال والدكتوراه في الفلسفة أيضًا.

إدارة واقتصاد

من منّا لا يعرف فان دير سار، الحارس السابق في منتخب هولندا وأياكس أمستردام ويوفنتوس وبطل دوري أبطال أوروبا عام ٢٠٠٨ مع مانشستر يونايتد، كان «سار» أحد أبرز من وقف بين الخشبات الثلاثة على مر التاريخ، لكنه لم يكتفِ بالتميز على العشب الأخضر فتفوق علميًا وحصل على شهادة الماجستير في الإدارة الرياضية وهو يعمل حاليًا كمدير تسويق في النادي الذي شهد نشأته، أياكس أمستردام.

> لم يكتفِ فان دير سار بالتميز على العشب الأخضر فتفوق علميًا وحصل على شهادة الماجستير في الإدارة الرياضية وهو يعمل حاليًا كمدير تسويق في النادي الذي شهد نشأته، أياكس أمستردام.

ومن الأسماء البارزة أيضاً في التفوق خارج المستطيل الأخضر هناك أوليفر بيرهوف، نجم منتخب ألمانيا سابقاً وأحد أشهر المهاجمين في تسعينيات القرن الماضي والذي لعب لأندية بايرليفركوزن وهامبورغ وتوّج مع أودينيزي هدافًا للدوري الإيطالي الأمر الذي رشحه للانتقال إلى صفوف ميلان ثم موناكو.

وتتذكر الجماهير بيرهوف باعتباره صاحب أول هدف ذهبي في عالم كرة القدم سجله في شباك التشيك في نهائي يورو ١٩٩٦، كما أنه سجل ٣٧ هدف في ٧٠ مباراة دولية، لكن ليس هذا كل شيء فاللاعب الألماني حاصل على ليسانس في الاقتصاد من جامعة فيرن هاغن الألمانية للدراسة عن بُعد، وهو ما لا يعرفه كثيرون عن بيرهوف.

الدكتور «كابلمان» و«الميكانيكي»

كان جوزيف كابلمان أحد ألمع وأبرز نجوم المنتخب الألماني في جيله الذهبي خلال فترة السبعينيات وحاز معه على كأس العالم، حصد العديد من الإنجازات مع بايرن ميونخ، لكن معاناته المستمرة مع الإصابات جعلته يتجه للمجال الطبي، فدرس جراحة العظام والمفاصل والعمود الفقري، وعمل كاستشاري في اختصاصه وفي مجال إصابات الملاعب في «مركز الوفاء الألماني» بمستشفى بالمملكة العربية السعودية.

ومن كابلمان إلى هيلسوب المثال الآخر وحارس المرمى الإنجليزي الذي اعتزل لعب كرة القدم عام ٢٠٠٧، لعب عدة مواسم مع نيوكاسل يونايتد ووست هام يونايتد، وتميز هيلسوب أكاديمياً بحصوله على شهادة البكالوريوس في هندسة الميكانيك من جامعة هاوارد، ويعمل حالياً في وكالة ناسا الأمريكية لدراسات الفضاء.

مدربون

خاض الفرنسي أرسين فينغر تجربة تدريبية طويلة مع أرسنال الإنجليزي، كما أشرف قبله على تدريب موناكو الفرنسي، وبسبب إنجازاته مع آرسنال يُطلق عليه لقب البروفيسور، ولو ابتعدنا عن عالم التدريب سنلحظ بالتأكيد بصمات فينغر بعيداً عن كرة القدم، من خلال حصوله على شهادة الماجستير في الاقتصاد من جامعة ستراسبورغ، مع الإشارة إلى أنه يتحدث سبع لغات (الفرنسية، والإنجليزية، واليابانية، والإسبانية، والإيطالية، واليونانية، والألمانية).

> كان جوزيف كابلمان أحد ألمع وأبرز نجوم المنتخب الألماني في جيله الذهبي خلال فترة السبعينيات وحاز معه على كأس العالم، حصد العديد من الإنجازات مع بايرن ميونخ، لكن معاناته المستمرة مع الإصابات جعلته يتجه للمجال الطبي، فدرس جراحة العظام والمفاصل والعمود الفقري.

ومن أشهر مدربي كرة القدم حول العالم في السنوات الأخيرة، يلمع اسم جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد حاليًا، وبطل دوري أبطال أوروبا مع بورتو والإنتر، وبطل إسبانيا مع ريال مدريد وإنجلترا مع تشيلسي وإيطاليا مع إنتر ميلان.

وقبل أن يحقق هذه الإنجازات استطاع مورينيو أن يوظف نبوغه في التفوق العلمي وتمكن من الحصول على إجازة الدبلوم العالي في الرياضة من جامعة لشبونة لكرة القدم وقبل خوضه عالم التدريب.

أكثر من تخصص

عُرف عن فرانك لامبارد أنه «الأستاذ» كما يحلو لرفاقه تسميته، فهو ليس الهداف التاريخي لنادي تشيلسي والحائز مع النادي اللندني على العديد من الألقاب وحسب. وإنما كان متميزاً كذلك في المجال الدراسي فبعد أن تلقى «لامبارد» تعليمه في مدرسة «برينتوود» المرموقة، حصل على الشهادة الثانوية بتقدير ممتاز، ثم حاز على شهادة عليا في اللغات، كما نال أعلى نسبة في اختبار الذكاء الذي أجري على اللاعبين الإنجليز في وقت سابق.

أما نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي «خوان ماتا» فقد درس تخصصَين هما علم الرياضة والتسويق في جامعة «كاميلو خوسيه سيلا» في مدريد، وحاصل على بكالوريوس في التسويق، بالإضافة لتألقه رياضياً كواحد من أفضل صانعي الألعاب في العالم، والمتوج مع منتخب بلاده إسبانيا ببطولة أمم أوروبا وكأس العالم.

صحافة

خارج عالم الكرة، درسَ غلين جونسون، نجم ليفربول سابقاً واللاعب الحالي لنادي ستوك سيتي، الرياضيات في جماعة للتعليم عن بعد في ليفربول، وبعد أن توقفت دراسته في مرحلة مبكرة من عمره، عوّض ذلك فور توفر الفرصة له، ومن المفترض أن يتخرج من الجامعة في الأشهر القليلة المقبلة.

ومن اللاعبين من اغتنم فترة اعتزاله لتحقيق إنجاز دراسي ومنهم بابلو سورين، اللاعب السابق للمنتخب الأرجنتيني ونجم ريفر بلايت ويوفنتوس وفياريال، فقد بدأ سورين دراساته العليا فور اعتزاله كرة القدم في عام ٢٠٠٩، ويحمل شهادة جامعية في الصحافة حالياً.

> قبل أن يحقق مورينيو إنجازاته الرياضية المشهودة، استطاع أن يوظف نبوغه في التفوق العلمي وتمكن من الحصول على إجازة الدبلوم العالي في الرياضة من جامعة لشبونة التقنية.

أما سلافن بيليستش، نجم وقائد منتخب كرواتيا سابقًا ومدرب نادي وست هام يونايتد حالياً، فهو يحمل شهادة الماجستير في الحقوق.

وبالإضافة لهؤلاء يوجد لاعبون عرب كُثر تميزوا في دراستهم إلى جانب تميزهم في كرة القدم أمثال المصري «محمد أبو تريكة» الحاصل على بكالوريوس في التاريخ، ومواطنه وزميله في المنتخب ونادي الأهلي «وائل جمعة» الحائز على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية، والسعودي «عبدالرزاق ابو داوود» نجم النادي الأهلي سابقاً، والحاصل على شهادة البكالوريوس بالإضافة إلى نيله شهادتي الماجستير و الدكتوراه بنفس التخصص في الولايات المتحدة الأمريكية، والسعودي الآخر «تركي العواد» صاحب شهادة الدكتوراه في الإعلام.

مبادرة لحل الخلافات بين الرياضيين السوريين «الأحرار»

صدى الشام ـ خاص

انتشر في الأيام القليلة الماضية، على مواقع التواصل الإجتماعي، «هاشتاغ» تحت عنوان «الثورة تجمعنا ... الرياضة تجمعنا» وذلك ضمن مبادرة أطلقها بعض الرياضيين السوريين «الأحرار» من أجل رأب الصدع الموجود بين زملائهم في الهيئة العامة للرياضة والشباب واللجنة الأولمبية المؤقتة.

وتأتي هذه المبادرة بعد الانقسام الذي حصل بين بعض الرياضيين واختلاف انتماءاتهم بحسب الجهة التي يمثلونها في عالم الرياضة السورية الحرة.

عن هذه المبادرة قال الكابتن «علاء مروح» رئيس مكتب الألعاب الجماعية في الهيئة العامة للرياضة والشباب لـ صدى الشام: «الموضوع لا يتعدى كونه خلافات شخصية بين أخوة جمعتهم الهيئة في بداية الثورة لكنهم أصبحوا مع الأسف أعداء في الوقت الحالي صراحةً».

وأضاف « ليس لدي استعداد لمعاداة أي أخ رياضي ولم أقف في وجه أحد بتاتًا منذ انطلاق الثورة، والزملاء الموجودون في تركيا والمهجّرون يعملون منذ خمس سنوات على رفع اسم الرياضة الحرة، ولهم بصمَتُهم في ذلك، فهل من المعقول أن يصبحوا هؤلاء أعدائي؟ أنا لا أقبل بتاتًا».

وتابع «أتمنى أن تطوى صفحة الماضي وأن نترفع عن خلافاتنا فنحن زملاء في الرياضة منذ أكثر من عشرين عامًا وبيننا خبز وملح» وطالب بعدم الانجراف خلف ما أسماها خلافات القيادات الرياضية في تركيا والتي يدفع ثمنها من هم على الأرض.

بالمقابل رفض «مضر حماد الأسعد» نائب رئيس اللجنة الأولمبية المؤقتة إلغاء وتهميش أية جهة رياضية كانت، وقال «عندما قمنا بتأسيس الهيئة العامة للرياضة والشباب في مدينة أورفا التركية، كان الهدف هو جمع شمل الشباب الرياضي الثوري السوري في الداخل والخارج في جسم رياضي واحد، بعد أن أقدم نظام الأسد على سرقة الاتحاد الرياضي العام وجعله مكاناً للشبيحة، بل حوّل الملاعب والصالات إلى ثكنات عسكرية ومعتقلات إرهابية .. وبعد ذلك كان لابد من مقارعة النظام على المستوى الدولي فقمنا بتأسيس اللجنة الأولمبية السورية الحرة حتى ننقل معركتنا مع النظام إلى المحافل الدولية، واستطاع أبطالنا رفع علم الثورة السورية في الكثير من دول العالم خلال البطولات الدولية».

وزاد «الرياضة محبة وتعاون ولهذا نحن نعتبر كل الأجسام الرياضية مكمّلة لبعضها بعضًا لأن الرياضة هي نشاط جماعي، ونحن في اللجنة الأولمبية السورية نعمل على جمع شمل الشباب السوري في الداخل وفي دول الجوار أو دول اللجوء، أولاً لجمع الشمل وتوحيد الهدف والرؤى والكلمة، وثانياً من أجل رفع راية الثورة السورية عالياً وزرع البسمة على وجوه أطفالنا وأهلنا من خلال البطولات العالمية التي نشارك بها والبطولات التي نُحرزها».

ويتجه بعض المشاركين في هذه المبادرة إلى طرح فكرة اختيار ممثلين من كلا الجانبين، وعقد لقاء بأقرب وقت للتوصل إلى تفاهم يتيح هيكلة وتوحيد الجهود لخدمة الرياضة والتوفيق بين خبرات الخارج، والاستفادة من إنجازاتهم وعلاقاتهم العالمية، وتسخير إمكانات أصحاب الشأن الداخلي والمهتمين بإنجاح الرياضة على أرض الوطن، معتمدين في ذلك على وجود تقارب وفهم واضح ومتفق عليه من قبل الجميع حول الواقع الرياضي وآلية عمل الهيئة واللجنة على حدٍ سواء، مع وجود إجماع على ضرورة إنجاح العمل الرياضي على الصعيدين العالمي والوطني.

ومع هذه المبادرة يعود مجدداً حلم ولادة جسم رياضي يمثل الجميع، ويعنى بكافة جوانب الرياضة السورية الحرة في الداخل والخارج بعيدًا عن كل المسميات والتبعيات.

الهيئة العامة للرياضة والشباب
The General Commission of Sport and Youth in Syria

في التهجير.. ليس هناك ناجون.. حتى الواصلون

من وصول مهجري مضايا والزبداني إلى إدلب، عقب التفجير الذي ضرب منطقة تجمع الحافلات في حي الراشدين غربي حلب

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع